



جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

دور القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة في التنشئة
السياسية ونشر الوعي السياسي
دراسة حالة: برنامج في دائرة الضوء 2019 م

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية

شعبة العلوم السياسية

تخصص: (تنظيم سياسي واداري)

إشراف الأستاذ(ة) :

من إعداد الطالب(ة) :

❖ عائشة يدر

❖ نوار الاخضري

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	(الرتبة العلمية) اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	الدكتور سمير بارة
مشرفا ومقررا	الدكتورة عائشة يدر
مناقشا	الأستاذ كريم باسماويل

السنة الجامعية: 2022/2021م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي اعانني على إتمام هذا البحث

بكل الحب والاحترام والتقدير اشكر كل من ساهم معي

لإنجاز هذا العمل واخص بالشكر

الأستاذة الفاضلة "عائشة يدر" التي ساعدتني لإنجازه وتمامه على

الوجه الذي ترونه فلها مني كل الشكر والتقدير

كما اشكر اساتذتي الافاضل في قسم العلوم السياسية فلهم الفضل

بعد الله في وصولي الى ما انا عليه

وادعو الله العلي القدير ان يوفقني لما يحبه ويرضاه وان يكون

هذا العمل حجة لي لا علي.

والله المستعان

إهداء

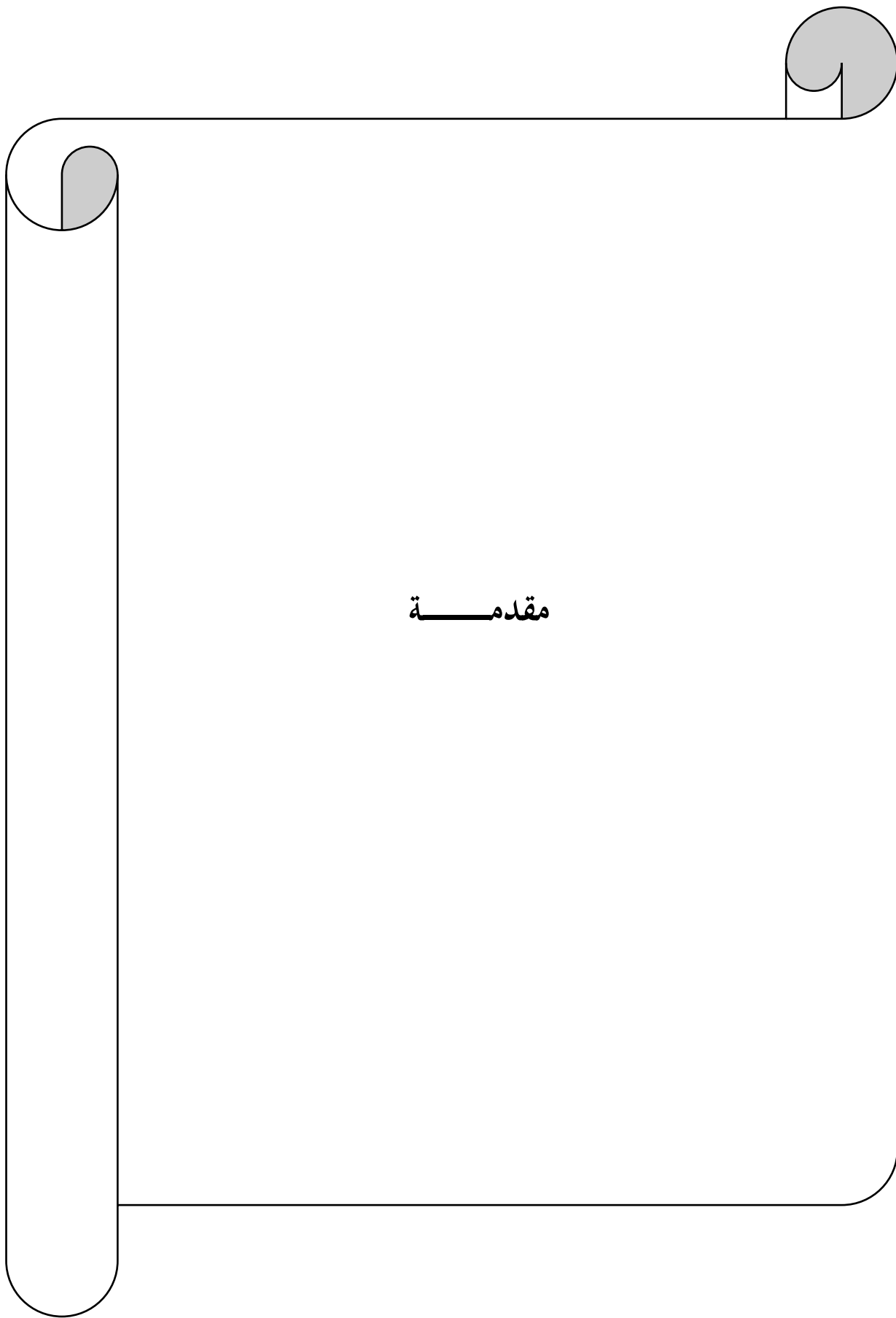
أهدي هذا البحث الى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما، والى

زوجي حفظه الله ورعاه

وابني الغالي جواد

والى كل أفراد عائلتي

والى كل من يقرأ هذا البحث المتواضع



مقدمة

مقدمة:

التنشئة السياسية هي من موضوعات علم الاجتماع السياسي ، كما تركز جميع المجتمعات على إعداد النشء وبناء شخصية الفرد الذي يعتبر عصب الحياة ، فالمواطنون في أي أمة يتقاسمون شعورا بالانتماء القومي الذي يميزهم عن غيرهم من مواطني الأمم الأخرى وذلك بالولاء النابع من القيم المكتسبة منذ الطفولة من طرف ابائهم او مكان دراستهم ، فالتنشئة السياسية للفرد تبدأ منذ ولادته وتستمر معه حتى مماته ، لأنها تحقق التفاعل بين المواطن والنظام وهذا ما يعزز المشاركة السياسية ويحقق الاستقرار السياسي في المجتمع من تلك المصادر و (المؤسسات) التي قد تختلف في اساليبها ولكنها في النهاية تتجه نحو هدف واحد وهو تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية وسياسية يكون من خلالها عضوا فاعلا في المجتمع الذي يعيش فيه .

و رغم اختلاف العلماء والباحثون حول أهمية هذه المصادر إلا أنهم يعتقدون انها تتعاون جميعها في التنشئة السياسية والاجتماعية وتتكامل لغرس و زرع القيم السياسية لدى افراد المجتمع ، وتساعدهم في توجيه سلوكهم بما يخدم مصلحتهم ، وبما يخلق منهم مواطنين صالحين قادرين على فهم وتحليل النسق السياسي بالطرق المدروسة وبما يحقق ايمانهم بالمشاركة السياسية ، التي بدورها تُحقق المنفعة المتبادلة و المصلحة المشتركة بين المجتمع والدولة؛ ومن اهم مؤسسات التنشئة السياسية (الاسرة، المدرسة، الأحزاب السياسية، الاعلام،...) وحاولنا في هذا البحث تناول الفضاءية الجزائرية الثالثة كقناة اعلامية ومؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية تهدف لنشر الوعي السياسي من خلال برنامج في دائرة الضوء الذي تبثه على مدار السنة وعلى إثر هذا نحاول كشف مدى تأثير هذا البرنامج في توعية المحيط والمجتمع الجزائري وهل كان له صدى بارز في تشكيل ثقافة الجزائريين .

كما يقصد بالتنشئة السياسية أيضا تشكيل الوعي السياسي ، أي مجمل العمليات التي يتم من خلالها اكتساب سلوكاً ومعاييراً وقيماً او اهتماماً بالشأن السياسي وفق ما يتناسب مع أدوار الجمهور ، حتى لو لم يمارس الفرد نشاطا سياسياً ، وتعد مرحلة الشباب من اهم مراحل التنشئة السياسية التي يبدأ من خلالها تكوّن مواقفهم السياسية وكذا قيمهم الاجتماعية ، وانماط سلوكهم الاجتماعي والسياسي .

والتنشئة السياسية كمصطلح يستخدم للإشارة الى الطريقة التي يتعلم بها الأطفال أيضا قيم واتجاهات مجتمعهم وما ينتظر ان يقوموا به من أدوار عند الكبر ، إذاً هي تلك العملية التي يُكتسب من خلالها ثقافة الجماعة في السلوك الاجتماعي باستمرار وهناك اتجاهين للنظر الى هذا المصطلح او المفهوم للتنشئة السياسية، الاتجاه الاول ينظر لها كعملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من المفاهيم والمعايير في ضمائر المجتمع بما يضمن بقاءها واستمراريتها. ما الاتجاه الثاني ينظر لها على انها عملية من خلالها يكتسب المرء تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته فهي بذلك تلعب أدوارا رئيسية ومحورية ثلاثة هي:

- تكوين الثقافة السياسية.
- نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال.
- تغيير الثقافة السياسية.

أولاً- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي يكتسبها الموضوع والذي يبحث في دور مؤسسات التنشئة السياسية في نشر الوعي السياسي كونها تتناول موضوع من المواضيع الحيوية إذ تقوم دراستنا بالبحث في المجال السياسي وخاصةً تشكيل الوعي السياسي، وأهمية مؤسسات التنشئة السياسية في تشكيل هذا الوعي الذي يساهم في توجيه الطلبة بمختلف الاطوار والاعمار طيلة مسارهم الدراسي وكذا عند باقي فئات المجتمع الجزائري بتشكيل ثقافة سياسية على الصعيد الداخلي والخارجي لديهم.

وهذه الدراسة تسعى الى الحصول على درجة الماستر في العلوم السياسية والتنظيمات الادارية، كما انها ستقوم بإثراء مكتبة العلوم السياسية، من حيث المعلومات المتوصل إليها في هذا البحث، مما يساهم في اثراء ثقافة الطالب في العلوم السياسية بصفة خاصة والعلوم الانسانية والاجتماعية بصفة عامة، وتعد هذه الدراسة مهمة كونها تأثر على أداء الناس وتصرفاتهم وأسلوب حياتهم، فهي تقوم بتحقيق الأهداف السياسية ونشر الوعي السياسي لدى المجتمع، وتساعد على تكوين ثقافة الفرد التي يكتسبها منذ نعومة اظافره وايضا لكونها وسيلة لها تأثير على الجماهير مستقبلا. كما انه لكل دراسة قيمة علمية تجعلها محل اهتمام الباحث، وهذه القيمة تدفعه إلى القيام بالبحث والتوصل إلى نتائج معينة.

ثانياً- اهداف الدراسة:

ان أي باحث لا يقوم بدراسة موضوع ما دون الرغبة في الوصول إلى تحقيق اهداف معينة من خلال تلك الدراسة، ومن هذا المنطلق فإن دراستنا جاءت لتسلط الضوء على المصادر المتعلقة بالتنشئة ومن ثم بنشر الوعي السياسي اوساط كل شرائح المجتمع وما تقدمه لهم من خدمات من خلال:

- التعرف على دور القناة الجزائرية الثالثة كمؤسسة إعلامية تهدف للتنشئة السياسية من خلال نشر الوعي السياسي.
- الكشف عن مدى اهتمام قنوات التنشئة السياسية بالمحتوى السياسي بالاحص المؤسسات الإعلامية كونها اسرع وسيلة في نشر الوعي السياسي بواسطة البرامج السياسية الهادفة لتكريس المبادئ السياسية في اذهان جل الفئات المجتمعية و الكشف عن مدى انتشار الوعي السياسي اوساط الفئة المثقفة خاصة وكذا عمق الخلفية السياسية المتشكلة في تصور الفئات العمرية المختلفة من الجمهور بصفة عامة، من خلال تحليل برنامج في دائرة الضوء.

ثالثاً - أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار أي موضوع بحث في علم السياسة يتم دوماً بأسباب متوفرة لدى الباحث، فمرحلة اختيار موضوع يساهم في إثراء المجال المعرفي من أصعب المراحل وعلى هذا الأساس فإن الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع هي كالتالي:

❖ أسباب ذاتية:

- ان اختياري لهذا الموضوع كان بدافع اقتناعي الشخصي بالفائدة التي سأستقيها من خلال دراستي له، كذلك اعتبار الموضوع ضمن حدود إمكانياتي المادية والمعرفية والوقت الممنوح لي لإتمام دراسته وبالتالي يمكنني من:
- محاولة التعرف على أهمية مؤسسات التنشئة السياسية في حياة الأفراد.
- الميل والرغبة في دراسة مواضيع متعلقة بالشأن السياسي.
- توظيف الجوانب المعرفية والنظرية التي تلقيتها في هذا الاختصاص " علم التنظيم السياسي والإداري " وتطبيقها على موضوع التنشئة السياسية في الجزائر.

❖ أسباب موضوعية:

- موجة الإصلاح والانفتاح السياسي التي ينتجها النظام السياسي منذ أكثر من عقد من الزمن، ومعرفة النتائج التي حققتها على المستوى السياسي والسياسات التنموية التي يسعى إليها للتخلص من التخلف.
- كثرة وتنوع قنوات ومؤسسات التنشئة السياسية، ما يدعو الى الفضول ومعرفة دورها وحجمها في التأثير على المجتمع من خلال توعيته وتعبئته سياسياً واجتماعياً ودفعه نحو التسييس.
- تنوع الدراسات العلمية والأكاديمية التي تولى عناية بموضوع التنشئة السياسية، مما يؤكد على أهميتها في الواقع المعاش للدول والمجتمعات مهما اختلفت وتباينت مستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً - الدراسات السابقة:

اعتمدت على مجموعة من الدراسات أهمها:

كتاب ريتشارد داوسون تأليف كينيث برويت وكارن داوسن بعنوان التنشئة السياسية دراسة تحليلية ترجمة مصطفى عبد الله خشيم ومحمد زاهي المغربي تناول الإشكالية:

كيف يكون المواطن معتقداته حول ما يفعله تجاه النظام العام؟ عن طريق أي عمليات يتم نحت العادات السياسية في قلوب المواطنين؟ وماهي النتائج المترتبة عن ذلك؟

حيث توصل الكاتب في هذه الدراسة الى اعتبار التنشئة السياسية تعني أكثر من مجرد تفسير الكيفية التي يصبح بموجبها المواطنون مؤمنين بأهداف ومعتقدات سياسية معينة، فالباحث السياسي يطمح في فهم الكيفية التي بموجبها تصبح أنماط التنشئة السياسية ذات صلة بالحياة السياسية في الدولة ككل.

_كتاب للدكتور اسماعيل علي سعد وحسن محمد حسن بعنوان النظريات والمذاهب والنظم (دراسات في العلوم السياسية) مكمل للطبعة الأولى من كتاب (المجتمع والسياسية). تتناول الإشكالية: ماهي السياسة؟ وأي شيء نعني عندما نطق بكلمة سياسة؟

حيث توصل الباحث الى نتيجة مفادها المجتمع ما هو الا مجموعة من الافراد يعيشون معا وتنشأ بينهم علاقات تحتم عليهم خلق نوع من التنظيم يساعدهم على التطور ولذلك فقد ظلت المشكلة الأساسية التي تواجه العلوم السياسية ومنظريها في طريقة تكييف العلاقات بين الكائنات البشرية بطريقة تمكّن كل فرد من ان ينال أكبر نصيب من الخير في وجوده.

وعليه ارتأينا طرح الإشكالية التالية: **كيف ساهمت القناة الجزائرية الثالثة في التنشئة السياسية وتنمية الوعي السياسي في الجزائر من خلال برنامج في دائرة الضوء ؟**

وبناءً على الإشكالية المطروحة تم وضع التساؤلات الفرعية التالية:

- هل استطاع برنامج في دائرة الضوء القيام بدور التنشئة السياسية من خلال حصصها التي تبثها؟
- هل عند مشاهدة الجمهور لبرنامج في دائرة الضوء بالقناة الجزائرية الثالثة تتشكل نسبة من الوعي السياسي لديه؟

خامساً - حدود الإشكالية:

- الإطار المكاني والزمني للدراسة:

أي دراسة تسطر أهداف معينة من أجل تحقيقها ضمن حدود معينة، وبالتالي تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1- **الإطار المكاني:** ركزت الدراسة على دور مؤسسات التنشئة السياسية في تحقيق الوعي السياسي في الجزائر وذلك بغرض التعرف على هذا الاثر بالتحديد في الجزائر. وكذا فتح المجال للمهتمين بالموضوع للدراسة والتعمق فيه.

2- **الإطار الزمني:** وكانت الفترة مفتوحة منذ الاستقلال الى غاية يومنا هذا أين بدأت مؤسسات التنشئة السياسية في الجزائر مسيرتها في التطور والتغيير.

سادساً- الفرضيات:

أولاً- تمكن برنامج في دائرة الضوء باعتباره برنامج ذا محتوى سياسي هادف إزاحت الغبار على ما يحصل في الواقع المعاش ما ساعد فئة كبيرة من المشاهدين له على اعادة تغيير فكرهم ورأيهم السياسي ونظرتهم لواقع البلاد .
ثانياً- يتكون الوعي السياسي لدى المشاهد عند الاستخدام الأمثل في بث المادة الإعلامية الهادفة في محتوى برامجها، وهو ما استطاع تحقيقه برنامج في دائرة الضوء.

سابعاً- منهج الدراسة:

تعتبر المناهج الركيزة الأساسية للوصول إلى المعرفة العلمية وبها تتحدد الخطوات التقنية للبحث العلمي الذي يتطلب منهجا خاصا به ولتحديد الغاية من بحثنا ومن اجل تكامل هدف الدراسة انطلقت حقيقة بحثنا من الاعتماد على أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي، وذلك لغرض الوصول إلى إثبات الفرضية وترشدنا امكانية الإجابة عن الأسئلة التي صوب مضمون الفرضية، حيث استخدمت المنهج الوصفي والمسح التاريخي:

المنهج الوصفي: وهو عبارة عن وصف والإحاطة بموضوع الدراسة، من خلال دراسة العلاقة الترابطية بين مؤسسة الاعلام من خلال القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة والتنشئة السياسية ونشر الوعي السياسي.

الإقترايات:

الإقتراب القانوني و المؤسسي: يدرس صلاحيات الأجهزة الحكومية والعلاقة القانونية بينهما ومدى تطابق الأنشطة الحكومية والرسمية مع القواعد القانونية، كما يصف الظواهر من معيار المشروعية القانونية، مثل وصف الأبنية والمؤسسات من جانب قانوني وشكلي، وقد تم استخدام هذا الإقتراب من خلال التطرق إلى دراسة المؤسسات المساهمة في نشر الوعي السياسي من بينها مؤسسة التلفزيون الجزائري للإعلام وأشكالها، إضافة إلى دور هاته المؤسسات في تحقيق التنشئة السياسية بالاعتماد على المراسيم والقوانين السارية في مختلف دساتير الجزائر والمؤرخة والمعلنة من طرف الجريدة الرسمية في الجزائر.

ثامناً - مصطلحات الدراسة:

التنشئة : من نشأ ينشئ ، تنشئة ، فهو مُنشئ ، والمفعول مُنشأ وتعني أيضا التربية الصحيحة فنقول: _
•نشأ الصَّبِيَّ ربَّاه وهُدِّبَه وعَلَّمَه :-نشأه على البرِّ والتقوى أي تربي ، -أنشأتِ الأُسْرَةُ أبناءها على حُسن الخلق وحبِّ الوطن.

التنشئة السياسية: هي مفهوم يتناول «دراسة عمليات التنشئة التي يكتسب من خلالها الأطفال من جميع الأعمار (12 إلى 30) والمراهقون السلوكيات والمواقف والمعارف السياسية .«وهي تشير إلى عملية التعلم التي تنتقل من خلالها الأعراف والسلوكيات المقبولة في نظر نظام سياسي ناجح من جيل إلى آخر.

الوعي السياسي: هو الفهم العام للمناخ السياسي وما يحركه من تجاذبات ومخططات من الفاعلين السياسيين داخل القطر أو حتى خارجه نظرا للترابط العالمي للأحداث، ويتعلق مفهوم «الوعي السياسي» بالأفراد والمنظمات والمجتمعات على حدّ سواء، وإنشاء الوعي السياسي يعني تكوين ضرب من ضروب التفكير الواعي بالراهن السياسي، والحراك المطليبي في النطاق المحلي أو الإقليمي أو الدولي وجميع التصرفات السياسية الشعبية مثل [الانتخاب والترشح للانتخابات والقيام بالمظاهرات والثورات](#) تتزايد طرديا مع تزايد ما يسمّى «الوعي السياسي» فهذا الوعي إذن هو القلب النابض للمكونات الحية للكيانات السياسية

الحراك الشعبي: هو التقاء جماعة من الناس حول محاولة إحداث التغيير الاجتماعي والسياسي كليا أو جزئيا في نمط القيم السائدة والممارسات السياسية داخل النمط وغالبا ما تكون هذه الفئة مهمشة ولا احد يسمعها مما يجعلها تعبر عن هذا الخطأ في شكل حركات سواءا كانت سلمية أو غير سلمية في شكل إضرابات واعتصامات من اجل التعبير عن مطالبها ومطالبة الحكومة بتنفيذها مظهر من مظاهر الاحتجاج المدني المعاصر يمتاز بالوعي واجتتاب العنف المسلح كوسيلة للتغيير الجذري، وتتفاوت صورته من مجتمع لآخر، إلا أن طبيعة الحراك واحدة وهي المطالبة بتغيير النظام السائد وبناء دولة تستجيب لمعايير دولة الحق والمواطنة وتصبوا لتحقيق الحرية وحقوق الإنسان .
الانزلاق الأمني: يطلق على مظاهر العنف الذي يتوسع ويتفاقم داخل المظاهرات الشعبية الكبيرة بعدما كانت سلمية و منظمة ، حينها يتم تدخل الامن لفض الشغب و الفوضى وردع المحتجين والمخربين باستخدام قوات مكافحة الشغب و العنف والتعاطي مع المسيرات الاحتجاجية الفوضوية بالقمع باستخدام القنابل المسيلة للدموع، والرصاص المطاطي وخرطوم المياه، و الاعتقالات وغيرها من الإجراءات الأمنية اللازمة لفظ المظاهرات وتفريق المحتجين.

تاسعاً - خطة الدراسة:

مقدمة:

الإشكالية: كيف ساهمت القناة الجزائرية الثالثة في التنشئة السياسية وتنمية الوعي السياسي في الجزائر من خلال برنامج في دائرة الضوء؟

✓ الفصل الأول: الإطار النظري للتنشئة السياسية والوعي السياسي

➤ المبحث الأول: ماهية التنشئة السياسية

- المطلب الأول: تعريف التنشئة السياسية
- المطلب الثاني: أنواع التنشئة السياسية
- المطلب الثالث: أهمية واهداف التنشئة السياسية

➤ المبحث الثاني: مراحل وابعاد التنشئة السياسية

- المطلب الأول: مراحل التنشئة السياسية
- المطلب الثاني: ابعاد التنشئة السياسية

➤ المبحث الثالث: مفهوم الوعي السياسي

- المطلب الأول: تعريف الوعي السياسي
- المطلب الثاني: خصائص واهمية الوعي السياسي
- المطلب الثالث: أنماط ومستويات الوعي السياسي
- خلاصة الفصل الاول.

✓ الفصل الثاني: اسهام برنامج في دائرة الضوء في التنشئة ونشر الوعي السياسي بالجزائر.

تمهيد

- المبحث الأول: البرامج السياسية للقناة الجزائرية الثالثة.
- المطلب الأول: تعريف القناة الجزائرية الثالثة.
- المطلب الثاني: التعريف ببرنامج في دائرة الضوء.
- المطلب الثالث: خصائص برنامج في دائرة الضوء.

➤ المبحث الثاني: تأثير القضايا السياسية لبرنامج في دائرة الضوء على الوعي السياسي في الجزائر

- المطلب الأول: أهمية واهداف برنامج في دائرة الضوء.
- المطلب الثاني: القضايا التي يطرحها برنامج في دائرة الضوء.

- المطلب الثالث: اهم التأثيرات السياسية لبرنامج في دائرة الضوء.
- خلاصة الفصل الثاني.

❖ خاتمة

الفصل الأول

الإطار النظري للتنشئة السياسية
والوعي السياسي

تمهيد

تعد التنشئة السياسية من الوسائل المهمة للحفاظ على النظام السياسي وضمان استمراره، وربما هي الأكثر نجاحاً، تعتمد في الياتها وطرقها على تحويل الفرد الى انسان سياسي، وعليه لابد لنا من المعرفة التامة بالتنشئة السياسية كونها تهتم بشكل كامل في توضيح الاتجاهات التي تعبر عن الرأي العام ضمن مجتمع ما. فهي لا تقتصر على جانب واحد من جوانب حياة او ثقافة الفرد وانما تشمل جوانب متعددة تتعلق بمراحل انشاء منظومته المعرفية التي تساعده مستقبلاً على التكيف والتعامل والانسجام مع الأوضاع المستجدة، وذلك من خلال مجموعة من القنوات والموارد والمؤسسات المختصة بهذا الشأن داخل المجتمع المرصود.

فهي تلعب دوراً كبيراً في عملية تشكيل الوعي السياسي لدى الافراد كي تمكنهم من التأثير في الرأي العام.

المبحث الأول: ماهية التنشئة السياسية :

المنتبع لتاريخ الفكر الإنساني يلمس اهتماما واضحا بالتنشئة السياسية كإحدى العمليات التي يقوم بها المجتمع(المنشؤون)، ففي الحضارات المختلفة سواءً (الفرعونية او الاغريقية او غيرها ...) نجد دلائل على انشغال الفلاسفة والمفكرين بالبحث عن انجح السبل لتنشئة طبقات اجتماعية بعينها سياسياً، أو تحديد مواصفات المواطن الصالح في المجتمع، وعلى الرغم من هذا الاهتمام المبكر على المستوى الفلسفي بهذه العملية نظرا لدورها الحيوي في تحقيق الاستقرار داخل المجتمعات المختلفة إلا ان المفارقة هو أن الاهتمام بدراسة التنشئة السياسية بصورة علمية منظمة لم ينشط إلا في ستينات القرن الحالي .

المطلب الأول: تعريف التنشئة السياسية

المعنى اللغوي للتنشئة السياسية:

لغة: تشتق كلمة تنشئة من الفعل نشأ نشوءً ونشأةً وتعني كبر وشبّ وربا، أي قرب من الادراك، ونقول نشأت الفكرة، ونشأ نشأةً صالحة بمعنى تربي تربية فاضلة.

وتعني كلمة نشؤ بداية تكوّن وظهور، كأن نقول نشوء أمة أو سلسلة تغيرات متتابعة طرأت على الكائنات الحية في العصور الجيولوجية.

والنشء هو الجيل الجديد، والناشئة من ارتفع عن حد الصبا الى الادراك او أقرب منه ونقول نشأ الصبي إذا كبر ولم يتكامل أي ربا وشب فهو ناشئ والنشئة هي نبت الصبي. كما نقول نشأ الصبي في بني فلان أي ربا فيهم وترعرع، ونشأت السحابة أي ارتفعت وبدت ويقال النشأة هي ما ارتفع من النبات ولم يغلظ بعد.

نستخلص من هذه التعاريف ان كلمة تنشئة تعني لغوياً بداية تشكل الفرد في الصغر كما تؤدي معنى التربية في الصبا¹.

المعنى الاصطلاحي للتنشئة السياسية:

اصطلاحاً: كلمة تنشئة يقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة socialisation التي تشتق من الفعل to socialise وفي اللغة الفرنسية من الكلمة socialisation، التي تشتق من الفعل socialiser، ويعود استخدام هذا المصطلح الى عقد الثلاثينيات من القرن العشرين وذلك بعد تراجع مصطلح التعليم السياسي وبعد النقلة التي صاحبت التغيير الاجتماعي عبر عصور الفكر المختلفة، وهذا الانتقال يعبر عن الانتقال من المنظور المعياري الى منظار الملاحظ المستقل، بحيث كانت كلمة "تعليم" تعني عند الفلاسفة القيمة والاهداف والوسائل اما كلمة "تنشئة" فتعني عند علماء الاجتماع المعاصرين البحث عن الكيفية التي يمكن ان تكون بها هذه المفاهيم فعالة. هذا الانتقال يماثل الانتقال في الدراسات الاجتماعية من: (الفلسفة الاجتماعية) الى (العلوم الاجتماعية الوضعية) اذ ان عملية التنشئة تمر عبر وقت ومراحل طويلة وممتدة من الولادة حتى يأخذ الفرد موضعه في نظام اجتماعي معين، وهذا يعني ان الافراد يكتسبون من خلالها المعارف والمهارات والخبرات والقدرات التي تمكنهم من المشاركة كأعضاء فاعلين في المجتمع².

ف نجد ان الشروحات عديدة في هذا المصطلح، حيث جاء في قاموس "لاروس الصغير" أن التنشئة هي العملية التي من خلالها يستتبط الطفل العناصر المختلفة من الثقافة المحيطة به (قيم_ معايير رمزية_ قواعد السلوك) ويندمج في الحياة الاجتماعية³.

قبل كل شيء علينا طرح السؤال الا وهو ما المقصود بتنشئة الفرد سياسياً وما الذي يكتسبه منها؟

إن مفهوم التنشئة السياسية قديم كفكرة تناولها الفلاسفة والمفكرون، وحديث كصياغة محددة يمكن دراستها بصورة موضوعية، وقيل ان نستطرد في ذكر التعريفات لابد ان ندرجهما في فئتين طبقاً للهدف الذي إرتاه وتصوره الباحثون للتنشئة السياسية وهما.

اولاً: فئة ترى أن هذه العملية تهدف للحفاظ على الوضع القائم وتدعمه، فهي تعني بتلقين الأطفال القيم والمعايير والاهداف المستقرة في وجدان المجتمع او النظام السياسي بما يضمن بقائها واستمرارها عبر الزمن اذ يعد الباحث (هيرير تهيمان) له نفس التوجه ويطرح (كنيث لانجتون) وجهة نظر مشابهة فيرى أن التنشئة السياسية تعبر عن كيفية نقل الثقافة السياسية من جيل الى جيل.

¹التهامي عماني، التنشئة السياسية في الجزائر وليبيا من خلال برامج التعليم الابتدائي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النظم السياسية المقارنة، (جامعة وهران كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009_2010) ص، ص 18، 19.

²المرجع السابق، ص 21.

³علي سعد إسماعيل، مبادئ علم السياسية (بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2000) ص، ص 328، 329.

يقول في هذا السياق (فريد جرنى شتين) أنها تعني بالتلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية عن طريق المؤسسات السياسية والاجتماعية.

يرى (هيوستوبوس تلفيت) انها تضم اشكالا مختلفة من التربية السياسية الشكلية وغير الشكلية للقسم والمعارف السياسية في كل مراحل حياة الفرد.¹

ثانيا: الفئة الثانية تركز على ان هدف التنشئة السياسية هو: محاولة التغيير او خلق الظروف الملائمة ويؤكد أصحاب وجهة النظر هذه انها عملية يكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسي وهي تتضمن:

1. المعرفة (ماذا يعرف الفرد عن النظام السياسي؟)

2. المشاعر (ما هو مدى التزام الفرد بولائه للوطن؟)

3. الكفاءة السياسية (ما هو الدور الذي يجب ان يقوم به الفرد في النظام السياسي؟)

يرى (كليري) ان عملية التنشئة السياسية هي وظيفة النظام السياسي وكل النظم التي تحاول الحفاظ على ثقافتها، فهي خلق للقيم والمعايير والاتجاهات نحو النظام السياسي بمختلف مستوياته المحلية والقومية.²

_ يبدو واضحاً في التعريفات السابقة للفئة الأولى ذلك التداخل والخلط بين التنشئة السياسية والتربية السياسية political education، حيث تعني تلك الأخيرة عملية النقل المقصودة للمعلومات و القيم اللازمة للمشاركة في العملية السياسية مثل ما تقدمه المدرسة من برامج محددة في إطار مقرر دراسي محدد كالتربية المدنية ، كما يوضح البعض الفرق بين التنشئة السياسية والتربية السياسية في أن الأخيرة اخص من الأولى، وهي اقرب ماتكون للتربية الوطنية التي تستهدف ايقاظ المشاعر الوطنية وإنماء الرابطة بين الوطن والمواطن بالتعريف لحقوق و وجبات الفرد. اذا التنشئة السياسية هي أحد أنواع علاقات الفرد بنظامه السياسي الذي يعيش فيه ، وهذا كرد وإجابة عن التساؤل الأول الذي من خلاله يمكننا تعريف التنشئة السياسية انها ببساطة العمليات التي يكتسب الفرد من خلالها توجهاته السياسية الخاصة (معارفه ،مشاعره_ تقييماته لبيئته ومحيطه السياسي) نحن نستخدم عن قصد مصطلح يكتسب للتأكيد على ان التنشئة السياسية هي تفاعل بين الفرد و النظام السياسي و القنوات الأخرى التي تقوم بتنشئته فهي عملية ينصهر فيها جانب الفرد الى جانب قنوات التنشئة معاً بمعنى ان الافراد يقومون بتنشئة انفسهم وتتم تنشئتهم في نفس الوقت.³

¹اسمير الخطاب، التنشئة السياسية والقيم (مصر: اترك للطباعة والنشر والتوزيع، ط.1، 2004) ص 37.

² نفس المرجع ، ص38.

³ابو قاسم خشم وبشير المغيربي، التنشئة السياسية: دراسة تحليلية مترجمة للمؤلف ريتشارد داوسن (بنغازي: دار الكتب الوطنية، جامعة قارونس، ط2، 1998) ص، ص 55.56.

تعريفات اخرى للتنشئة السياسية:

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالتنشئة السياسية تنطلق كلها من الواقع السياسي في المجتمعات وكذا من التطلعات الفكرية حول دور المواطن ومشاركته الإيجابية في مجتمعه السياسي ولذلك نجد الاختلاف بين الباحثين في تحديد المفهوم ولذا يجدر بنا ان نوضح في هذا المقام أهم التعريفات للتنشئة السياسية نذكر منها:

❖ تعريف جابريل الموند: {التنشئة السياسية هي العملية التي تتشكل بها الثقافة السياسية ومن ثم تتغير ولكل نظام سياسي هياكل مهمة تنفذ مهمة التنشئة السياسية و تلقين المبادئ التي تحتوي على القيم وتوجيه المهارات السياسية للمواطن والنخب السياسية}.

❖ تعريف Dennis kavavagh: {التنشئة السياسية هي عملية تعليم إدراكي فهي إدخال القيم والتوقعات التي تؤيد المؤسسات القائمة وهي الاكتساب التدريجي لأي قيم، كما انها وسيلة إضفاء الشرعية على سيطرة نخبة او نظام اجتماعي}.

❖ تعريف لانجتون: {يعرفها بأنها الطريقة الشاملة التي ينقل بها مجتمع ما تراثه الثقافي من جيل الى جيل، وهو ما قد يساعد على الحفاظ على القيم السياسية، وكذلك المؤسسات الخاصة بها، كما يرى انها عملية تتشارك فيها مختلف هيئات المجتمع ويتعلم الفرد من خلالها استعدادات لأنماط سلوكية مختلفة}.¹

في معجم مصطلحات السياسة نجد تعريف التنشئة السياسية بأنها عملية تعلم يكتسب الافراد بمقتضاها مجموعة من التوجهات وهي من المنظور الاجتماعي بمثابة السبيل الى الإبقاء على او تغيير الثقافة السياسية²، فدارسو التنشئة السياسية لديهم في الغالب انطباعات و أفكار مختلفة عما يحدث في عملية التنشئة ، فكما يراها البعض هي نقل معلومات سياسية من قيم و توجهات نظر "للوالدين، المدرسين ، قنوات التنشئة الأخرى «سواءً للمواطنين الجدد الذين في حالة نمو ونضوج، بينما يؤكد البعض الاخر على نمو قدرة الطفل على فهم البيئة السياسية. الرأي الأول يؤكد على ما تنقله قنوات التنشئة السياسية، بينما يركز الرأي الثاني على تنمية قدرات الفرد، أي المفهوم الشامل للتنشئة السياسية يجب ان يتضمن وجهتي النظر السابقتين³.

¹ عبد الباري محمد داود، التنشئة السياسية للطفل (الإسكندرية: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1، 2005) ص ص 31، 32.

² إبراهيم الدسوقي اباضة وعبد العزيز الغنام، تاريخ الفكر السياسي (بيروت: دار النجاح، ط. 2، 1973) ص 173.

³ لسان العرب، ابن منظور، الانصاري، (بيروت: دار المعارف، ط1، 1962) ص 170.

المطلب الثاني: أنواع وأنماط التنشئة السياسية

أولاً-أنواع التنشئة السياسية:

بالرغم من كون قنوات التنشئة السياسية تهتم بتطبيع المواطن بطابعها الخاص بها إلا أنها لا تتخذ مساراً واحداً في ذلك إذ هناك اتجاهان هما:

أ-تنشئة سياسية غير مباشرة: وتعني اكتساب معلومات ومعارف وكذا تكوين الانتماءات السياسية، تؤثر في التوجيهات ووجهات النظر لدى فئة الأطفال والمراهقين، أي غرس المعتقدات والميول السياسية في مرحلة الطفولة المبكرة كإطار فكري ومرجع أساسي وبعد ذلك يتم توجيهها لتكوّن توجهات سياسية ناضجة تحدد أهدافاً في المستقبل.¹

ب-تنشئة سياسية مباشرة: وتتصل بتنمية وتطوير الطرق الأكثر عمومية التي تربط الفرد بالعالم السياسي وتكسبه مهارات وعادات وسلوكيات وتطبيقات تناسب النشاطات السياسية بتشرب مفاهيم الولاء للنظام السياسي واحترام سيادة القانون ورمز الدولة بتعميق الحس بالهوية القومية (الحرية، العدل، المساواة، الواجب الوطني). وتستمر هذه العملية طيلة حياة الفرد.²

ثانياً-أنماط التنشئة السياسية:

أ-الأنماط السلوكية: تعتبر أهم أنماط التنشئة السياسية، وذلك من خلال اعتبار السلوك السياسي للفرد تلثقي فيه البواعث والوظيفة والاستعدادات الشخصية والنفسية والاتجاهات، ويتحدد سلوك الفرد من خلال ما يتعلمه من اتجاهات ومعارف مبدئية كالعلم النشيد الوطني رئيس الدولة وهذا يقتصر على مرحلتها الطفولة والمراهقة بحيث تكون هناك مؤشرات تحدد ذلك.

ب - نمط الدور : تركز التنشئة السياسية على عدد الأدوار الاجتماعية المستقبلية ، إذ يوجد اختلاف في نمط تنشئة الجماهير عن تنشئة الصفوة ، وهناك تفريق بين التنشئة السياسية لطبقة الأغنياء(الصفوة) و طبقة الفقراء في المجتمع بمعنى ان الطبقة الثرية من الناس تتمتع بوعي سياسي عالي لان هذه الفئة تتميز بالثراء او النسب او القوة العسكرية وهذه المعايير تمكنها من الحصول على السلطة وبالتالي تحظى بتنشئة سياسية و تمارسها بسلاسة عكس الطبقة

¹ معن خليل العمر، التنشئة السياسية الاجتماعية، (عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط.1، 2004) ص 218.
² زين فراه فاطمة، الأحزاب السياسية ودورها في التنشئة السياسية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس (جامعة الطاهر مولاي: سعيدة، قسم العلوم السياسية، 2016_2017) ص 53.

الفقيرة المهمشة والمستبعدة من هذا الدور الغارقة في جزئيات الحياة ولا تهتم بالشأن السياسي ونجد اغلب حقوقها مسلوقة لأنها استغنت عن هذا الدور لانشغالها بدور اخر وهو تأمين الحاجات الأولية.¹

ج - أنماط مقصودة وغير مقصودة:

1. أنماط مقصودة تتحقق التنشئة السياسية من خلالها عن طريق جمع وطبع المعلومات والقيم والممارسات السياسية بصورة مباشرة في ذهن الفرد وهي بالمراحل الأولى لحياة الفرد وتلعب وسائل الاعلام فيه دور أساسي.

2. أنماط غير مقصودة تتم التنشئة السياسية فيه من خلال وسائل التلقين السياسي الرسمي وغير رسمي المباشر وغير المباشر بهدف إكساب الافراد الخصائص الشخصية المطلوبة، وهو نمط طويل المدى يتم خلال مراحل الحياة كلها كما تكون الأساليب فيه غير مباشرة، تأخذ شكلاً خفياً عندما تحدث مواقف غير سياسية، مثلاً عندما يسمح الوالدان للأبناء باتخاذ القرار داخل الاسرة فإن ذلك يؤدي الى تكوين اتجاه المشاركة لدى الأبناء في كل أنواع الأنشطة السياسية.²

المطلب الثالث: أهمية واهداف التنشئة السياسية

أولاً: أهمية التنشئة السياسية

تبدو أهمية التنشئة السياسية في مجتمعنا وفي ضوء انشغال الشباب بقضايا هامشية وتعرضه للغزو الثقافي الخارجي بدال من الاهتمام بمشاكل الوطن، وفي ضوء ما يعانيه المجتمع من فراغ سياسي، ومن خلال هذا يمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية فيما يلي:

أ- التعبير عن أيدولوجية المجتمع.

فالأيدولوجية كلمة لاتينية مشتقة من كلمة ideal مثالي، وهي تعني الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع والأفراد ويمكن القول بانها التصور الاعتقادي للمجتمع الأفضل، او النهج الذي يمكن الإدراك بهذا المجتمع.³

ب- التجنيد السياسي واختبار الصفاة.

يؤكد كل من ألموندو باول «أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعلمية التنشئة السياسية» ويتأكد بهذا المعنى من خلال ما ذهب إليه "مورفيك _Mervik"، حيث أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي، هي

¹ جواد محمد الشيخ خليل، دور التنشئة السياسية في تعزيز وعي الشباب فلسطيني بحق العودة، (لندن: الجامعة الإسلامية (مركز العودة الفلسطيني) ط1، 2008) ص 20.

² نفس المرجع، ص30.

³ محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية دراسة في دور أخبار التلفزيون، (مصر: دار النشر للجامعات، ط.1، 1997) ص24.

تحديد الأفراد لمواقع سياسية هامة واختيارهم وانتقائهم صفة سياسية، والتي يقصد بها تقلد الأفراد لمناصب سياسية، سواء كان وصولهم إليها عن طريق دوافع ذاتية أو وجهوا من طرف الآخرين.¹

ج- التكامل السياسي وبناء الأمة.

يعني تحقيق التجانس والانسجام داخل النطاق السياسي والاجتماعي وتخطي الولاءات الضيقة، أي الولاء للدولة ومؤسساتها المركزية بينما البعض يرى ان التكامل يعني إدماج العناصر الاجتماعية والاقتصادية والدينية داخل الدولة.²

ثانياً اهداف التنشئة السياسية:

تتعدد أهداف التنشئة السياسية فتقسمها بعض الدراسات إلى ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أ. على مستوى الفرد:

- تنمية معارف وقدرات أفراد المجتمع في فهم وتحليل الظواهر السياسية، وتنمية روح احترام القوانين.
- تنمية قدرات الأفراد في التأييد والمعارضة والحوار السياسي وثقافة الانتماء والمواطنة.

ب. على مستوى المجتمع:

- تحقيق التماسك بين الأفراد و الإثنيات العرقية، وتوحيد القيم بخفض الفوارق
- تنمية نظرة روح الإعجاب والتقدير للأفراد حول المجتمع الذي ينتمون إليه.

ج. على مستوى النظام السياسي:

- المحافظة على النظام السياسي واستمراره من خلال نقل الاتجاهات السياسية.
- دعم وغرس قيم إيجابية تضمن الاستقرار السياسي وتعزز الوحدة الوطنية والتعايش.
- تعزيز روح المواطنة، بحيث كلما اتسعت آفاق التنشئة السياسية زاد لدى الأفراد مشاعر الولاء للوطن على حساب الولاءات الجغرافية والدينية المذهبية والعرقية، كما يسهل التعايش والانسجام، وارتفاع فرص الاستقرار السياسي

¹ سماح فارج، التغيير الاجتماعي والتنشئة السياسية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع.02 و03، جانفي_ جوان 2008، ص،12.
² المرجع السابق، ص 24.

والاجتماعي بين المواطنين لحقوقهم وواجباتهم¹للتنشئة السياسية بدائل تختلف عن البدائل الاجتماعية، ولكنها مستخرجة من قيم وطموحات سياسية وذلك بتكامل المؤسسات السياسية وهي كما يلي:

1- بإعداد الفرد قبل الانخراط في الجماعة السياسية والولاء للسلطة السياسية.

2- غرس قيم الجماعة السياسية في نفوس الأفراد.

3- تحويل المواطن من السلبي إلى مشارك في العمل السياسي.

4- تحديد الآثار السلبية للتغيرات السابقة.

5- التوعية السياسية داخل الأسرة والجماعات التقليدية في المجتمع الريفي المحافظ.

6- إعداد الأفراد لتولي مناصب سياسية بدل ممارسة ضغوط على النظام السياسي القائم.

7- غرس قيمة الطاعة والانصياع للأوامر وتعليمات النظام السياسي.

8- تحقيق الثقة المتبادلة بين المواطنين والنظام السياسي.

9- تفعيل قيم الإيثار والتفاني في خدمة الوطن الام².

ان الهدف من التنشئة السياسية هو مساعدة النشء على استيعاب واقع المجتمع، وفلسفته وأهدافه، لكي يشب مواطناً صالحاً ليس بينه وبين قيم المجتمع أي تعارض او صدام. هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى تهدف التنشئة السياسية لتنمية عاطفة المعاشة وروح الانتماء والولاء للوطن وتهيئة عقلية الطفل لكي يكون قادراً على مواجهة الغزو الثقافي والفكري الذي يصل عن طريق البث المباشر مختلف محطات الارسال التليفزيوني في العالم خاصة وبقدوم القرن الحادي والعشرين فإنه لا شك يحمل لنا المزيد من التقدم العملي الهائل في ميادين المعرفة المتعددة، وكذلك التقدم التكنولوجي.³

¹الحسن حرمة و أبو بكر خاي،الإعلام في الجزائر ودوره في التنشئة السياسية مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة، (جامعة احمد دراية: ادرار، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2018_2019) ص19.

²بن قراش، مرجع سابق، ص ص. 47، 48.

³ محمد داود، مرجع سابق، ص 47.

المبحث الثاني: مراحل وابعاد التنشئة السياسية:

المطلب الاول: مراحل التنشئة السياسية:

التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته منذ الطفولة، ولا تتقطع عند مرحلة معينة. ويؤكد علماء النفس والاجتماع ان هذه العملية تبدأ عند سن الثالثة وتستمر طيلة الحياة. ويتحدد سلوك الفرد السياسي حسب درجة التنشئة السياسية التي تلقاها في مرحلتها الطفولة والمراهقة.

ويحدد "لوسيان باي Lucian pye" ثلاثة مراحل لعملية التنشئة السياسية وهي:

✓ مرحلة تحديد تركيبة الانتماء للطفل لثقافة معينة.

✓ مرحلة استيعاب الطفل هويته، ويزداد ادراكه للعالم السياسي وأحداثه.

✓ مرحلة المشاركة الفعلية في الحياة السياسية.

تختلف عملية التنشئة السياسية من مرحلة الى أخرى وذلك تبعاً للظروف النفسية للفرد وللقنوات المسؤولة عن

تنشئته وتنقسم هذه المراحل كالآتي:

1_ مرحلة الصبي(الطفولة):

إن الحديث عن الأطفال من منظور اجتماعي حديث عن المستقبل، لأنهم صانعوا حضارته جيلاً تلو الآخر، وتمتد هذه المرحلة (الطفولة) منذ الميلاد حتى سن الثالثة عشر كونهم يشكلون جزءاً من المجتمع السياسي، فإن اكتسابهم للقيم السياسية السائدة في المجتمع يؤثر على سلوكهم في سن البلوغ، فعمل النظام السياسي على تنشئة الافراد منذ نعومة اظافرهم من أجل قبول قيمه السياسية والتصرف وفقاً لها وذلك حتى يضمن النظام السياسي استمراره.

تبدأ التنشئة السياسية للطفل في مرحلة مبكرة جداً وهي مرحلة مهمة في حياته للتعرف على المجتمع السياسي فنجد شغوف بمعرفة الأشياء التي تثير انتباهه كالتعرض لوسائل الاعلام بالأخص التلفزيون كما تلعب المدرسة في المرحلة الابتدائية دور هام في إكساب النشء القيم السياسية كالتعريف بالعلم والوطن والخريطة واسم الرئيس فتتكون له صورة مرئية للسلطة وتبدئ بالتجرد تدريجياً.¹

ففي المرحلة الأولى من نمو الطفل تعد الاسرة جد مهمة في تنمية تفكيره، لان الطفل في هذه المرحلة لا يتمكن من إدراك الأمور والتمييز بينها وذلك لأنه لم يُكون بعد الوعي بالذات بحيث لا يعرف ما هو صالح وغير صالح.²

¹ حسن إسماعيل مرجع سابق، ص ص 31، 32 .

² موسى محمد احمد، (دور نظام التعليم في تنشئة الطفل العربي)، مج 10، ع. 100، 13 يونيو 1987، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان، ص 144.

2_مرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة الانتقال من الطفولة الى الشباب، ومرحلة التحولات النهائية الحاسمة، تكسب علاقات الناشئ بأقرانه والرغبة في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والقدرة على الاختيار، وتمتد غالباً من الفترة ما بين الثالث عشر الى العشرين سنة، اذ تظهر ميول الفرد وتوجهاته وتشكل شخصيته في هذه المرحلة. تكتسب عملية التنشئة السياسية للمراهقين وضعاً متميزاً باعتبارهم الفئة القادمة للعمل والمشاركة السياسية، ويقدر إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم بقدر مشاركتهم السياسية، ويكتسب المراهق في هذه المرحلة مجموعة من العناصر الأساسية لصنع ذات سياسية ناضجة، فتتميز هذه المرحلة بـ:

- **نمو القدرات الإدراكية:** تتميز بقدرة الفرد على إدراك أسباب ونتائج المشكلات وقدرته على تبرير اختياراته السياسية من منطلق قيم عامة او مبادئ خلقية فردية.
- **ظهور فكرة التمركز الاجتماعي:** الانتقال من دائرة الانا الضيقة الى الدائرة الاجتماعية الاوسع، وهذا يعني فهم الفرد لهيكل وعمل النظام الاجتماعي ككل وعلاقته بالمؤسسات الاجتماعية.
- **ميلاد الأطر الفكرية:** بمعنى تحول المشاعر الى إيديولوجيات مع مضي الوقت، او بالأحرى الى استعدادات إيديولوجية تتميز بالنقطة، والتناقض ذاتياً تتميز هاته المرحلة بظهور مواقف لدى المراهق تجاه المؤسسات والرموز السياسية بالإضافة الى بروز معالم الانتماء والارتباطات السياسية الأساسية كالأحزاب السياسية والتنظيمات السياسية وغالباً ما تلقنه مفاهيم واتجاهات وقيم تتعارض مع أنماط تنشئته الأولية.¹

أيضاً لا ننسى ان هناك بعض الاسر تقوم بإدماج اطفالها بدور الثقافة والكشافة الوطنية والإسلامية وهذا من شأنه أن يعزز روح المشاركة بين الأطفال والانفتاح أكثر على بلادهم من خلال الرحلات والمشاركات الدورية في المسابقات الوطنية في ضل ذلك نجد الطفل اكتسب مفاهيم سياسية على وطنه بطريقة غير مباشرة والمؤسسات سالفة الذكر قامت ايضاً بعملية التلقين والتنشئة السياسية لتلك الأطفال.

3_مرحلة النضج:

تلازم عملية التنشئة السياسية الفرد طيلة حياته، وكلما تقدم في السن كلما زادت خبراته السياسية، فخلال مرحلة منتصف العمر أي من سن العشرين فما فوق، يكون الناس هم الأكثر تأثراً بالسياسة، عندما لا يتم تعيين وجهات نظرهم ويكونون منفتحين على التجارب الجديدة، وتسمح الكلية للطلاب بمقابلة أشخاص ذوي وجهات نظر متنوعة وتوفر فرصاً للمشاركة السياسية.

¹اثرهامي، مرجع سابق، ص ص 49.50.

يمكن للأحداث المهمة في حياة البالغين أن تغير وجهات نظرهم السياسية بشكل جذري، خاصة عندما يقومون بأدوار جديدة، مثل العامل، والزوج، والوالد، ومالك المنزل، والمتقاعدين، فلقد، تغيرت الآراء السياسية لبعض النشطاء الأكثر حدة بعد دخولهم سوق العمل وتكوين أسرهم. أصبح بعضهم مسؤولين حكوميين ومحامين ورجال أعمال، نفس نوعية الأشخاص الذين عارضوها عندما كانوا أصغر سناً.

حتى الأشخاص الذين كانوا غير نشطين سياسياً طوال حياتهم يمكن أن يصبحوا متحمسين للمشاركة كمواطنين مسنين، قد يجدون أنفسهم في حاجة إلى رعاية صحية ومزايا أخرى، ولديهم المزيد من الوقت للمشاركة أثناء هذه المرحلة المتأخرة من حياتهم.¹

فهذه المرحلة تكسب الفرد كم هائلا من القيم والمعارف السياسية التي بلورت وعيه منذ طفولته لتتجسد له صورة واضحة عن المفهوم والواقع السياسي حالياً.

من ضمن الدراسات التي اهتمت بنتائج التنشئة السياسية، دراستان ركزتا في مناقشتهما على الافتراض القائل بأن للتعليم المبكر نتائج مهمة على الحياة السياسية فيما بعد. فدراسة ايستونودينيس، تركز على نتائج أنماط التنشئة السياسية اللازمة لاستمرارية الانظمة السياسية فهم يريان ان التوجهات الايجابية التي تأخذ طابع التأييد تجاه النظام ورموزه والتي تم اكتسابها أثناء السنوات المبكرة للطفولة تساهم في خلق التأييد العام للنظام السياسي القائم بين البالغين من الافراد. غير أنه بدون وجود هذه الانتماءات المبكرة تعد فكرة استمرارية وبقاء الانظمة السياسية مشكلة في حد ذاتها.²

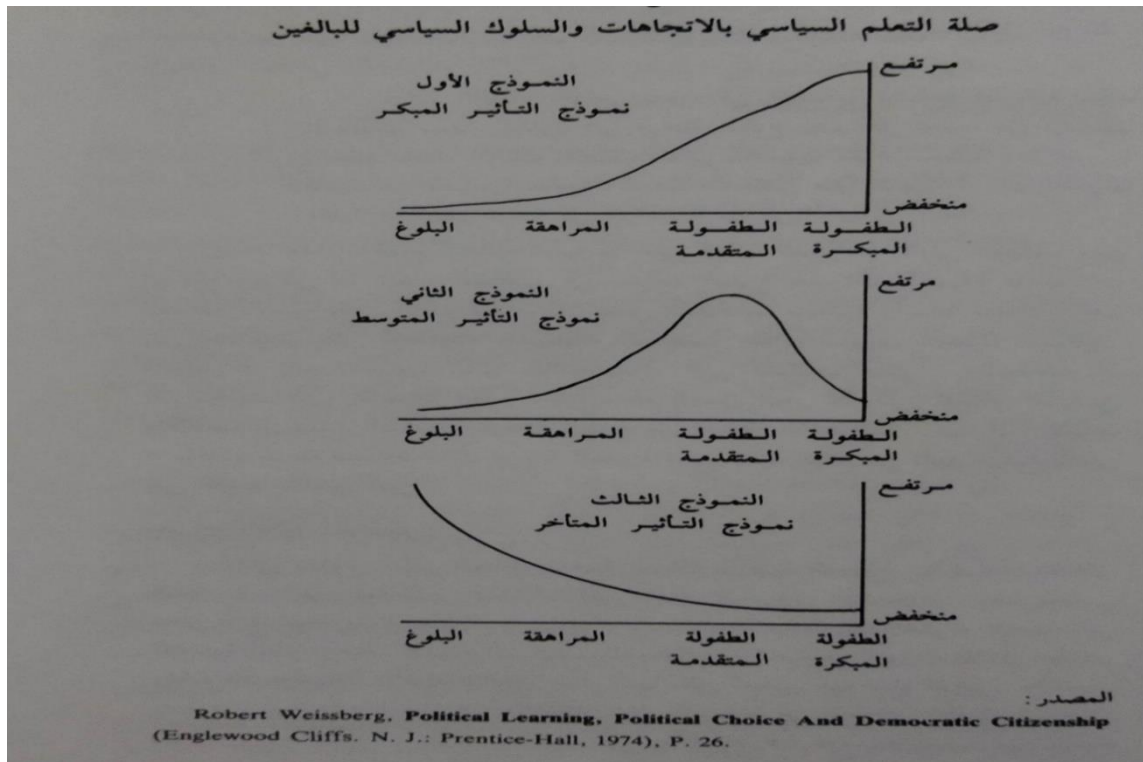
يؤيد معظم الباحثين في مجال التنشئة السياسية الافتراض القائل بأن ما يحدث خلال سنوات ما قبل البلوغ له نتائج على التوجهات السياسية وسلوك البالغين. على كل حال، فإن بعض الباحثين تساءلوا في السنوات القليلة السابقة عن مدى أهمية السنوات المبكرة للطفولة، فالبعض قد اعتبر وجهات النظر السياسية التي تم اكتسابها لا تبدو في معظم الأوقات ذات صلة بالخيارات السياسية التي تتشكل أثناء سنوات الرشد.

هنالك عدة نماذج مختلفة تدور حول متى يتم اكتساب أهم أوجه التعلم السياسي، ويمكن تحديد ثلاثة نماذج في هذا الصدد. ومناقشتها سوف يوضح لنا القضايا والخلافات التي تحيط بالسؤال المتعلق بالعلاقة بين التعلم السياسي المبكر والحياة السياسية للبالغين النماذج الثلاثة هي:

¹ السيد شيرين، ماهى التنشئة السياسية؟ ومراحلها ومصادرها، في 26ماي 2021، الرابط: <http://www.hespress.com> تاريخ الاطلاع 20مارس 2022.

David Easton and Jack Dennis, **children in the political system : origins of political legitimacy**(New york :McGraw_Hill,1969) ²

1. **النموذج الأول (the primacy Model)** أي نموذج التعلم السياسي المبكر مؤكداً على ان الفترة المبكرة من الطفولة هي اهم فترة تتم فيها التنشئة السياسية، معتبراً الأطفال الذين يكتسبون مشاعر إيجابية تجاه السلطات ينتقلون الى مرحلة البلوغ وهم اقل تحراً من ارتباطهم بالنظام مقارنة بالأطفال الذين اكتسبوا مشاعر سلبية عدائية...
 2. **النموذج المتأخر (The Recency Model)** أي نموذج التعلم السياسي المتأخر وهي مضادة للنموذج الاول بالتأكيد على التلقين السياسي المتأخر باعتبار ان الخبرات والقرارات لسلوك الفرد البالغ لايمكن ان تكون مستمدة من خبراته البعيدة المكتسبة من الطفولة بقدر ماهي كامنة في خبراته الأكثر حداثة.
 3. **النموذج الذي يؤكد على أهمية الفترة التي تقع بين مرحلتَي الطفولة المبكرة والمتأخرة (The Intermediate period Model)** يتخذ موقفاً وسطاً بين النموذجين السابقين بتأكيديه على أهمية الخبرات المكتسبة في فترتي الطفولة والبلوغ وبدون الخلفية السياسية لا يمكن ان يكون للفرد توجه سياسي سوي باعتبار كلي المرحلتين مكملتين لبعضهما البعض.¹
- وثيقة تمثل نماذج للسلوك السياسي حسب الفئات العمرية المختلفة: السن المبكر، المراهقة، البلوغ



المصدر: ريتشارد داوسن وآخرون، التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة: أبو قاسم خشيم والمغربي، (بنغازي: منشورات قار يونس، ط.2، 1997) ص.109

1. خشيم و المغاربي، مرجع سابق، ص ص 108،107.

المطلب الثاني: أبعاد التنشئة السياسية

هناك ثلاثة أبعاد للتنشئة السياسية وهي:

- 1- **البعد المعرفي:** يعتمد على نقل المعارف السياسية، وتشكل الوعي السياسي لدى المواطنين، من خلال تصحيح الثقافة السياسية المنحرفة في المجتمع وخلق ثقافة مدنية تساعد على تنمية المجتمع، فتعددت التعريفات التي أعطيت للتنشئة السياسية، بتعدد المدارس والمراحل التاريخية التي تؤثر على صياغة تصور للوعي السياسي. ففي العصر اليوناني اعتبر " أفلاطون " ان السلوك السياسي للفرد له علاقة بالطبقة التي ينتمي إليها، بحيث ان الفرد يقوم بدوره في النظام السياسي انطلاقاً من استعداداته الفطرية وفقاً للطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، مركزاً على دور الأسرة في عملية التنشئة على السلوك. اما " ارسطو " فقد اعتبر ان الإنسان سياسي بطبعه بمعنى ان له تلك الرغبة في السيطرة على الآخرين وفي نفس الوقت مستعداً للطاعة، وهو ما يؤدي الى تقسيم المجتمع الى حكام ومحكومين. كما اهتم " ارسطو " بضرورة المشاركة في ظل سيادة القانون.
- وفي العصور الوسطى اعتبر " سيشرون " ان الافراد متساوون في القدرة على اكتساب الخبرات السياسية ، اما فيما يخص عصر النهضة ونظراً للتغيرات الكبيرة التي طرأت على الفكر السياسي والاجتماعي وما صاحبها من تغيرات معرفية ودينية أكد " ميكيافيلي " على ضرورة الفصل بين عالم الاخلاق او المثل وعالم السياسة أي الواقع مبيناً ما ينبغي ان يكون عليه الأمير إزاء رعيته مهتماً بالوعي السياسي للحاكم ودوره في خلق نظام الحكم القوي والفعال، ويعرف الوعي على انه ادراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة.¹
- 2- **البعد الوجداني:** متعلق بالقيم، حيث يتم فيه التركيز على غرس وتنمية الاخلاق المرغوبة اجتماعياً وسياسياً في نفوس المواطنين، ويفسر الشعور بالولاء والانتماء نحو النظام السياسي.²

اذ للقيم أهمية خاصة في حياة الفرد والمجتمع لأنها تؤكد الروابط والعلاقات الاجتماعية كما تعبر عن المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، والتنشئة السياسية على المستوى الوجداني تساعد على تفسير الشعور بالولاء، وتشير الى القيم والمعتقدات التي تهدف الى تحسين النظام السياسي والذي يتم منذ الصغر حتى يتمكن الفرد من اكتساب الفهم حول النظام بعد ذلك.³
- 3- **البعد المهاري:** يعبر بالدرجة الأولى عن المشاركة السياسية للمواطن باعتبارها حق من حقوقه، فيعتبر " سيدني فيريا ونورمان ناي " المشاركة السياسية تلك الأنشطة المشروعة التي يمارسها المواطنون العاديون بهدف التأثير في عملية اختيار اشخاص الحكام وما يتخذونه من قرارات، وتعني عند " صامويل هنتكتون " ذلك النشاط الذي

¹ . صابر عبد ربه، الوعي السياسي الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي (مصر: دار الوفاء لنديا الطباعة، ط1، 2003) ص، ص22، 21.

² إسماعيل محمود، مرجع سابق، ص 25.

³ بن قراش، مرجع سابق، ص، 36.

يقوم به المواطنون قصد التأثير في عملية صناعة القرار الحكومي، اذن المشاركة السياسية تمثل مؤشرا تفاعليا لصحة العلاقة بين المجتمع والدولة، فيقدر ما توفر الدولة المن لمواطنيها تزداد المشاركة السلمية المنتظمة لأفراد المجتمع في الشؤون العامة.¹

¹ نفس المرجع السابق، ص37.

المبحث الثالث: مفهوم الوعي السياسي

الوعي السياسي يمكن أن يكون إدراك المواطن بأهمية المشاركة السياسية في القرار السياسي، ويمكن أن يعني أهمية أن يكون للمواطن رأياً في القضايا العامة والرأي العام. ويمكن أن يكون مشاركة غالبية الناس في الانتخابات وعدم الانقياد أو التبعية لرأي يفرض عليه من أي جهة. كل هذه الحالات تتم عن مستوى معين من الوعي السياسي.

المطلب الأول: تعريف الوعي السياسي

- **تعريف الوعي: لغة:** هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام: «الأدراك والمعرفة، الوجدان، النزوع والارادة»¹.

- تعريف الوعي السياسي اصطلاحاً:

هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية، والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.

- تعريف الوعي السياسي إجرائياً:

يتمثل الوعي السياسي في مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته.²

الوعي السياسي هو أكثر من ثقافة سياسية أو مجرد المشاركة أو تكوين رأي وحوار وانشغال بقضايا المجتمع. الوعي السياسي هو أن يشعر الإنسان بأنه ينتمي إلى مجموعة تشاركه المصلحة. فمثلاً عندما يشعر العمال بأنهم فئة مجتمعية تجمعهم مصالح معلومة ومحددة، وأن هذه الفئة تمتلك التنظيم الكافي والاشتراك في الهدف والمطالب وامتلاك أدوات التأثير بحيث يجعلها قادرة على أن تدافع عن هذه المصالح على مدى طويل واستمرارية وإلحاح، لا تتشغل خلالها بأحداث طارئة عن غايتها. حينها تمتلك هذه الفئة الوعي السياسي المؤثر والقادر على الاستمرار والصمود والمناورة والقوة التفاوضية لتحقيق مصالحها.³

ويعرف الوعي السياسي أيضاً بأنه إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي،

¹ طارق شرابية وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة لنيل، شهادة الماجستير، (جامعة قلمة، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، 2016_2017) ص53.

² إبراهيم اسماعيلي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية، مذكرة ماجستير منشورة (جامعة العربي بن مهيدي: ام بواقي، كلية العلوم السياسية، 2017_2018) ص، ص14، 13.

³ محمد عيسى الكويتي، الوعي السياسي وأهميته لتطوير العملية الديمقراطية أخبار الخليج، ع.16067، الأربعاء 30 أكتوبر 2018.

ومعرفة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة، وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا.

والوعي السياسي هو طريق الفرد لمعرفة ماله من حقوق وما عليه من واجبات في كل الانظمة الديمقراطية، فالمجتمعات التي تسعى إلى التحول إلى النظام الديمقراطي بحاجة إلى منظومة من المعارف السياسية التي تتضمن قيم واتجاهات سياسية مختلفة، يستطيع الفرد من خلالها التعرف على الظروف والمشاكل التي تحيط به محليا ودوليا، والتي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشاكله، ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من اجل تغييرها وتطويرها.¹

وبناء على التعريفات السابقة يمكن القول إن الوعي السياسي يتكون من العناصر أو المحددات الأساسية الآتية:²

- 1- المعرفة والإدراك: رؤية الفرد للموقف السياسي بكافة أبعاده ومعطياته.
- 2- الشعور بالمسؤولية: أي اهتمام الفرد بالشأن العام واتخاذ موقف بشأنه.
- 3- الممارسة: تحديد الدور الذي يمكن للفرد ممارسته من اجل أحداث التغيير المنشود.

¹، عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي (بيروت: دار الهدى، 2005) ص، ص30، 29.

² صايل السرحان، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة تطبيقية، جامعة ال البيت، مجلد 22، ع. 04، 3 اوت 2016، ص119.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية الوعي السياسي.**أولاً- خصائص الوعي السياسي:**

للوعي السياسي خصائص وميزات نجملها فيما يلي:

- الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.
- يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والاثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- يتوقف الوعي السياسي على ثقافة الفرد السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور.
- ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد.
- يعتمد الوعي السياسي على الادراك بصفة أساسية، حيث أن الادراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء للمعلومات وتنظيمها وتفسيرها.
- يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث ان الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة.¹
- وضوح رؤية الفرد لقضايا وطنه.
- المساعدة على الوصول للحرية والعدالة والديمقراطية.
- تكوين التوجه السياسي.
- الخبرة السياسية.
- التعليم والتثقيف الذاتي.
- اكتساب الخبرات.²

ثانياً- أهمية الوعي السياسي:

تتبع أهمية الوعي السياسي من أهمية وخطورة السياسة والقرارات السياسية على حياة الشعوب والمجتمعات، فالوعي السياسي عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي، حيث يعتبر الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تنتج من الاهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية وثم التصويت السياسي وأخيراً المطالب السياسية.³ ويمكن إيجاز أهمية الوعي السياسي على النحو الآتي:

¹ إحصان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي (الأردن: دار وائل للنشر، ط1، 2005) ص، 151.

² موسوعة ويكيبيديا، وعى سياسي <https://ar.wikipedia.org/wiki>

³ سعد وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت/ عالم الفكر، عدد 5، مجلد 31، الكويت. (2003).

1. للوعي السياسي دور هام في عملية التقدم الحضاري والنهضة الفكرية وتجاوز مرحلة الجمود الفكري والتخلف الحضاري والانهييار السياسي.
 2. يحدد الوعي السياسي دور الدولة ومؤسساتها واجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين ولا سيما المتعلقة بالحقوق والحريات.
 3. يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيدا عن العواطف والانفعالات.
 4. يساعد الوعي السياسي في التخلص من الاستبداد وبالتالي يسهم في التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي.¹
- وبشكل عام يمكن القول إن الوعي السياسي تقوم بدور كبير في التأثير على الأحداث السياسية ويعتبر ضرورة حياتية في المجتمعات العربية التي تعيش حالة من الانغلاق السياسي والجمود الفكري، وفي المقابل فان غياب الوعي السياسي يعني اضطراب وتعثر شؤون المجتمع وانعدام الرؤيا وانتشار الاستبداد والفساد، والعجز عن أحداث التغيير الايجابي وما يترتب على ذلك من مشكلات وتحديات تعصف بالأنظمة السياسية وشعوبها على حد سواء.
- وتكمن أهمية الوعي السياسي في أن الحضارة الإنسانية اليوم تقف على مبادئ سياسية محددة تحكم العالم، صحيح أن تلك المبادئ ليست متطابقة مع القيم الإنسانية بشكل كبير كونها تعتمد على الأفكار الميكافيلية والداروينية التي شكلت الوعي السياسي في النظام العالمي الجديد الذي نعيشه في القرن الواحد والعشرين، إلا أنها أصبحت واقعا ينبغي على الأفراد أن يفهموه بشكل واضح حتى يتمكنوا من التفاعل معه بشكل يراعي مصلحتهم ووجودهم وهوياتهم.
- إذاً نجد ان أهمية الوعي السياسي تجعل من الفرد أكثر دراية ومعرفة بواجباته ومسئوليته الواجب القيام بها، كما تزيد من حس الإدراك والوعي والإلمام لديه وتجعله أكثر قدرة على طرح وإبداء الآراء. فتكوّن فيه عدة خصال تمكّنه من قيادة بعض المشاريع السياسيّة.

¹صايل السرحان، مرجع سابق، ص119.

المطلب الثالث: أنماط ومستويات الوعي السياسي

أولاً- أنماط الوعي السياسي:

يرى "أودولف OLDOVE" أنه مدام المجتمع يتصف بالتباين والتنوع، ومدام الوعي السياسي لا يوجد من فراغ، وإنما ينشأ من خلال الممارسة الواقعية للحياة الاجتماعية، فإن الوعي السياسي لا بد أن يتصف بالتنوع أيضاً، ومنه يرى أنه يمكن أن نجد تنوعاً في أنماط الوعي السياسي نذكر منها:

1- الوعي الفردي والوعي الجماهيري:

➤ **الوعي الفردي:** هو العالم الروحي للفرد، يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الانسان مثل المشاعر والعواطف، الأفكار والعادات الشخصية. كما لا يمكن عزله عن الوعي الجماعي الذي يوجه سلوك الافراد والذي تزداد معه شدة او ضعف ذلك الوعي الفردي.

➤ **الوعي الجماهيري:** هو الذي يعبر عن ذكر الجماهير، ويشكل في إطار الممارسة العلمية، ويرتبط بالواقع القائم، وموجود على شكل اذكار وتوجيهات، مشاعر ورغبات تتميز بها مجموعة من الناس ويعبر عن المصلحة المشتركة لها.¹

2- الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

➤ **الوعي الاعتيادي:** يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس، من خلال ممارستهم لنشاطاتهم اليومية، وكذا حالتهم الطبيعية في الواقع الاجتماعي والسياسي المميز لمكان عيشهم ويشمل هذا الوعي على المعايير والتطورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وادوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية او تصورات ساذجة، وتتبع تلك التصورات عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى عن الواقع المحيط بهم.

➤ **الوعي النظري:** فغالباً ما يرتبط بالخب لأنه يعني محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التغيير، او تحقيق الثبات لجماعة ما، وتساهم النخب العالمية في صياغة هذا الوعي النظري ليشكل منظومة معرفية تخص الجماعة التي ينتمون اليها.²

ثانياً- مستويات الوعي السياسي:

✓ **المستوى النظري:** ويقصد به مستوى الأفكار والايديولوجيات كالتالي يحتويها موضوع الوعي من ثقافة ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

¹ يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010_2011)، ص62.

² غناي، مرجع سابق، ص48.

أ- **مرحلة المعرفة والادراك:** وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الادراك المباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

ب- **مرحلة الاهتمام السياسي:** أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها، وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربع مستويات هي:

الأول: الانفعال مع الجماعة الثاني: الانتقال مع الجماعة.

الثالث: التوحد مع الجماعة الرابع: تعقل الجماعة.

ت- **مرحلة الانضمام السياسي:** حيث يحتاج الوعي مؤسسة لتكوينه فكربا، قد تكون مؤسسة تربية أو سياسية أو دينية والانضمام الى هذه المؤسسات قد يواجه وعي الافراد أحيانا الى أغراض تخدم السلطة او المؤسسة التي ينتمي اليها الفرد.¹

✓ **مستوى الممارسات:** وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة او بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع او العزوف عنها، او القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من اهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا الى موافقة السلطة على مطالب و رغبات الطلبة ، و اذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا عل الممارسة السياسية فإن دوره لا يأتي الا بتوفر مجموعة من الشروط هي:²

- **الشعور بالافتقار السياسي:** اذ هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد انه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى الى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى الى التثديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد والجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو أعقاب.
- **الاستعداد للمشاركة السياسية:** يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي بمد يده الى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام واعضاء المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي.
- **التسامح الفكري المتبادل:** وهو ان يكون النظام السياسي من بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بان تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

¹ نفس المرجع السابق، ص 49.
² يحيوي، مرجع سابق ص، 69.

- **توافر روح المبادرة:** فينبغي على كل فرد في المجتمع ان يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التي تحكه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من الأعلى الى الأسفل، فتكون نظرتة الى الدولة نظرة ابوية ينتظر منها ان تتكفل به.
- **احترام المبادئ قبل الأشخاص:** اذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستقرها ومستودعها، وان هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس او المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام او عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.
- **الثقة المتبادلة:** تكون بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.¹

خلاصة الفصل الأول:

نستنتج ان التنشئة السياسية لازمة لخلق شعور عام بالهوية القومية والتخلص من التبعية فهي تساهم في تشكيل العلاقات بين الافراد والمجتمع لان اليات التنشئة السياسية هي الكفيلة بخلق العملية التكاملية التي بموجبها يتم الانتقال من الانتماء العائلي او الإقليمي الى الانتماء للامة فهي تعمل على:

- * تقليل تأثير العوامل السلبية التي يمكن ان تؤدي الى عدم الاستقرار السياسي.
- * تعمل على توسيع قاعدة الاتفاق العام وتخفيض حدة الاختلاف، كما تدعم شرعية النظام السياسي.
- * تعمق من ولاء المواطنين لمجتمعهم ونظامهم السياسي وتوحد صفوفهم.

فمن خلال غرس هذه القيم المتمثلة في الطاعة والولاء السياسي، يُخلق الشعور بالانتماء والتكامل والاندماج وقبول السلطة وبالتالي الاستقرار السياسي، فالتنشئة السياسية تسعى الى خلق مهارات التفكير السياسي السليم وكذا مهارات المشاركة السياسية وهذه الأخيرة لا تتجسد الا من خلال تكوين ونشر الوعي السياسي بين افراد المجتمع من اجل أولاً القدرة على فهم كيفية عمل النظام السياسي واليات صنع القرار ومن ثم التمتع بالتفكير النقدي والتحليلي حتى يتسنى للفرد ادراك الروابط بين الأمور المختلفة وابعادها ويسعى للرغبة بالانخراط في الشأن العام.

فالوعي السياسي له علاقة وطيدة وعميقة بعملية التنشئة السياسية بإعتبار ان في بعض المجتمعات عندما يكون افرادها يتميزون بقوة الشعور بالولاء الوطني والمواطنة المسؤولة هم حتماً يتمتعون بوعياً سياسياً ولذا نجدهم يُسهمون طواعية للنهوض بالمجتمع الذي ينتمون اليه، وبالمقابل عندما يكون الوعي السياسي متدني في بعض المجتمعات، فإن معظم افراده يتسمون باللامبالاة وينتابهم الشعور بالاغتراب السياسي داخل وطنهم بل قد يتعدى ذلك الى عدم شعورهم بالمسؤولية تجاه أي شخص خارج محيط الاسرة، وينظرون الى المشاركة في الحياة السياسية على

¹ نفس المرجع السابق، ص70.

انها مجرد ألعوبة يتخذها أصحاب القرار، وبالتالي (المواطنون) هم مجرد أداة يتم استخدامها من قبل ذوي السلطة متى ارادوا لتحقيق مصالحهم وهنا يقع ما يعرف بالعزوف السياسي، فهو اذا ضرورة حتمية يتم ترسيخ مبادئه بالشعوب لانه مؤشر الرقي والتطور السياسي بالدول، وعليه وجب عدم اغفاله والاهتمام والاجتهاد اكثر في نشره بالمجتمع من اجل شعب واعى سياسياً.

الفصل الثاني

اسهام برنامج في دائرة الضوء في

التنشئة السياسية ونشر الوعي

السياسي بالجزائر.

تمهيد

نحاول في هذا الفصل التعرض الى الجهود التي بذلتها الحكومة الجزائرية في محاولة إعادة بناء الشخصية والهوية الوطنية، بما يتماشى مع مقومات الشعب الجزائري العربي وذلك بتعزيز اللغة العربية والانتماء الإسلامي محاولة التعرف على طبيعة التنشئة السياسية التي انتهجها النظام السياسي الجزائري لتحقيق أهدافه.

وهذا يتطلب بدوره ان يكون هناك وعي تام وواضح لعملية التنشئة السياسية من الناحية البنائية للمجتمعات المختلفة على الأقل، ففي كل مجتمع أكثر من مؤسسة تشترك جميعا كل بنصيب في عملية التنشئة، ومن هذه المؤسسات على سبيل المثال: الاعلام، الاسرة، المدرسة والمؤسسات التعليمية على اختلافها، الموقع الذي يشغله الفرد في العمل.¹

اما الاعلام كقناة لنشر الوعي السياسي في الجزائر مر بحقب وفترات تاريخية متعددة منذ الاستعمار الفرنسي حتى الاستقلال، ورسم صور متعددة للتنشئة السياسية لان الممارسة السياسية انعكست على الممارسات الإعلامية وسوف نتطرق من هنا الى نقطتين الاولى حول الممارسة السياسية الإعلامية للقناة الجزائرية الثالثة والنقطة الثانية متعلقة بمدى مساهمة برنامج في دائرة الضوء وذلك تبعا لمخرجات التنشئة السياسية من مشاركة سياسية ونشر الوعي السياسي وتجديد للثقافة السياسية.

¹ إسماعيل علي سعد، مرجع سابق، ص331.

المبحث الأول: البرامج السياسية للقناة الجزائرية الثالثة.

تعد قناة الجزائرية الثالثة كوسيلة من وسائل الاعلام اذ تقوم بدور متميز في نشر الوعي السياسي بين الجماهير، مستفيدة بخصائصها الفنية في نقل الصورة والصوت بأعلى جودة والى اكبر عدد ممكن من الناس وإعطاء مساحة كافية للبرامج السياسية للمساهمة في نشر الثقافة السياسية، كما ان هناك العديد من الأسباب التي تجعل الجمهور يُقبل على متابعة البرامج السياسية هو كون الانسان كائن اتصالي بطبيعته وبحاجة للاختلاط وزيادة معرفته بالأشياء دائماً، و التعرض للبرامج السياسية امر يرتبط بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والنفسية فكلما زادت هذه الاهتمامات زاد التعرف على البرامج السياسية وعلى هذه البرامج السياسية التلفزيونية ان تتوفر على شرط الوضوح وملامسة حاجات الجمهور بما يتوافق مع أفكارهم ومعتقداتهم الثقافية والحضارية والدينية.

المطلب الاول: تعريف القناة الجزائرية الثالثة.

أ_ التعريف بالقناة الجزائرية الثالثة: هي ثالث قناة عمومية انبثقت عن المؤسسة الوطنية للتلفزيون وتعرف أيضا باسم تلفزيون الثالثة وبالإنجليزية TV3، تتوجه هذه القناة الى العالم العربي وتركز في محتواها على الجزائر وذلك بتوليد رابطة دائمة بين مختلف الجاليات الجزائرية في العالم العربي مع مواطنهم الأصلي، تأسست سنة 2001م ومقرها الرسمي المرادية بالجزائر ويديرها السيد عبد الرحمان خلاص، تبث العديد من البرامج المختلفة من بينها البرامج السياسية ونشرات الاخبار بشكل يومي ودوري.¹

ب_ برامج القناة الجزائرية الثالثة:

برامج سياسية:

_في دائرة الضوء

_نقاش مفتوح (برنامج ذو طابع سياسي تحول بداية 2017 الى نقاش المواضيع ذات الطابع الاقتصادي).

برامج ثقافية:

_تراث بلادي.

_ضيف الثالثة.

_مهن وحرف.

¹https://ar.m.wikipedia.org/wiki/موسوعة_ويكيبيديا_الجزائرية_الثالثة

_ صباح الخير يا جزائر.

_ قراءات.

برامج اقتصادية:

_ مجلة اقتصادية.

_ حوار الساعة.

_ المستهلك.

برامج رياضية:

_ أستوديو المحترفين.

_ من الملاعب.

برامج اجتماعية:

_ إرشادات طبية.

_ للعائلة.

برامج ترفيهية:

_ حياة وعشرة.

_ أنا كوني.¹

_ نشرات الاخبار

إضافة الى البرامج التي تقدمها ذات القناة تقوم أيضا بتغطية الاحداث والاخبار الوطنية والمحلية بنقلها وبحثها من خلال نشرات الاخبار التي تأتي وتبث بصفة دورية: نشرة السابعة صباحا، نشرة الحادية عشر صباحا، نشرة الواحدة، موجز الثالثة مساء، موجز الخامسة مساء، النشرة الرئيسية على الساعة الثامنة مساء. كما أشار في هذا الشأن

¹ إبراهيم اسماعيلي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية، مرجع سابق، ص 80.

السيد توفيق خالدي بأن تصبح القناة الثالثة قناة إخبارية مستقبلا وتقسّم باقي البرامج التي كانت تبثها على باقي القنوات الجزائرية حسب سياسة وتوجه كل قناة ونوعية برامجها.¹

ج-السياسة الإعلامية للقناة الجزائرية الثالثة:

الدولة الجزائرية كباقي دول العالم قامت بإنشاء قنوات حكومية لخدمة سياستها الإعلامية ومصالحتها الشخصية، فقد منحت الدولة الجزائرية الإعلام مكانة خاصة ليس كباقي القطاعات الأخرى (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية) اقتناعا منها بأن أي سياسة تنموية لا بد من الإعلام أن يواكبها. فبعد استرجاع الدولة الجزائرية لسيادتها الوطنية، وتم استرجاع محطتي الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر 1962، وبعد إصدار مراسيم وقوانين منظمة للعمل الإعلامي والأنشطة الإعلامية، ونتيجة لهذه القوانين والمراسيم أخذت تتضح السياسة الإعلامية وخاصة في التلفزيون العمومي، وقناة الجزائرية الثالثة التي هي جزء منه باعتبارها تجمع جملة من الخصائص تقدم للمشاهد والمتفرج وذلك من خلال:

- ✓ تقديم خدمة عمومية للجمهور وتلبية رغباته وحاجاته.
- ✓ تحسين وتسويق صورة الجزائر في العالم.
- ✓ الاهتمام بالجالية الجزائرية من خلال ربطهم بوطنهم الأصلي بتقديم وبث مجموعة من البرامج.
- ✓ إبراز الموروث الحضاري والثقافي والاجتماعي للجزائر
- ✓ كل البرامج والحصص التي تبثها القناة تقدم باللغة العربية فقط، ولا تعتمد اطلاقا على اللغة الفرنسية أو غيرها.
- ✓ تتميز ببرامج وحصص متنوعة وشاملة كل أطراف المجتمع الجزائري، حصص دينية، ثقافية، سياسية، اجتماعية، رياضية وغيرها.²
- ✓ تواكب القناة كل الأحداث الوطنية من خلال تغطية حصرية ومباشرة مثل: الانتخابات الرئاسية التشريعية، والمحلية، بالإضافة الى الأحداث والمخاطر الطبيعية والكوارث كالزلازل، العواصف الثلجية، الفيضانات.
- ✓ المعالجة الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة.
- ✓ الدقة والموضوعية والحياء.

¹ <https://www.lexpressiondz.com/culture/lecran8libre/231011-la-television-publique-a3-pqsse-en-hd.html>

² إبراهيم اسماعيلي، عبد الحكيم غناي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي: ام بواقي، كلية العلوم السياسية، 2017_2018، ص79.

المطلب الثاني: التعريف ببرنامج في دائرة الضوء

تبت قناة الجزائرية الثالثة برنامج سياسي وحيد هو " في دائرة الضوء " الذي يبث بصفة منتظمة وتوقيت محدد، كما تعمل القناة على تغطية مختلف التظاهرات والاحداث السياسية، المحلية والدولية، ونذكر على سبيل المثال: الانتخابات الرئاسية، التشريعية، المحلية والحملات الانتخابية، التجمعات لرؤساء الأحزاب، تخصيص فضاءات واستوديوهات للمترشحين لتوصيل كلمتهم الى الشعب... الخ.

حيث يعتبر برنامج في دائرة الضوء من أبرز البرامج السياسية في القناة الجزائرية الثالثة، أيضا هو برنامج سياسي يعتمد على الحوار والنقاش بين الضيوف والصحفي، يتناول في كل عدد موضوع للنقاش يكون ضمن الاحداث والقضايا السياسية الراهنة سواء على المستوى المحلي او الدولي، حيث يستضيف البرنامج باحثين أكاديميين وأساتذة جامعيين ورؤساء أحزاب وبرلمانيين وخبراء في المجال السياسي من داخل الوطن، كما يستضيف شخصيات من خارج الوطن ليتم ربط الاتصال بهم عبر الأقمار الصناعية (الساتل).

توقيت بث هذا البرنامج هو كل يوم اثنين، بداية من الساعة السادسة وخمسين دقيقة 18:50 بتوقيت الجزائر والخامسة وخمسين دقيقة 17:50 بتوقيت غرينيتش، بإستديوهات التلفزيون الجزائري وذلك بمراعاة كل ظروف الإخراج لتقديم عمل تلفزيوني في المستوى حتى يسمح للمشاهد بمتابعة البرنامج والاهتمام به.

منشط الحصة هو الصحفي الراحل كريم بوسالم الغني عن التعريف، الذي عمل لمدة طويلة في التلفزيون الجزائري وله خبرة كبيرة في هذا المجال، حيث كان يقدم نشرة الاخبار الرئيسية.

المطلب الثالث: خصائص برنامج في دائرة الضوء

الكفاءة المهنية بمعنى وضع الشخص المناسب في اعداد محتوى البرنامج، أي اختيار المنشط والمسير الكفاء لإدارة الحصة بشكل سلس وأكثر فعالية.

التوافق المنطقي أي الاختيار الصحيح للشخصيات المستضيفة في البرنامج بمعنى تطابق موضوع النقاش مع الميدان السياسي لضيوف الحصة

الواقعية باختيار المواضيع الحية والدارجة من الواقع المعاش والابتعاد عن المواضيع الهامشية التي لا تخدم المجتمع وظروف البيئة.

المرونة بمعنى إيجاد الوسائل اللازمة لمواجهة ما قد يقتضيه تغير الظروف من إعادة النظر في المواضيع المنشودة، لتجنب حدوث أزمات او تقليل احتمالاتها.

اعداد الحصص قبل الفترة الزمنية للبت بجمع المادة الإعلامية وكل ما يتعلق بموضوع النقاش للحصة المبرمج بثها للأسبوع التالي.¹

توافر درجة من الديمقراطية والمشاركة الشعبية بفتح نقاشات سياسية حساسة وإعطاء فرصة للمواطن للتعبير عن رأيه بكل حرية من خلال استضافته على البرنامج.

التنبؤ بمستقبل التطور الفكري والسلوك الإنساني بالتركيز على التحليل الدقيق لمستوى وعي الناس ومعارفهم ومستوى التطور السياسي لخلق التهيئة الفكرية المسبقة للضرورة للبرنامج في دائرة الضوء أولاً وعن وعي البناء الاجتماعي والسياسي الجديد في وعي الجماهير ثانياً.

التخطيط الإعلامي الذي يتم من خلال تعبئة وتنسيق وتوجيه كافة الموارد والطاقات الإعلامية المادية والبشرية (مرسل_ رسائل_ وسائل) من اجل تحقيق هدفه الموسوم.

الدقة والحيد بتفادي الأخطاء في طرح السؤال على المستضيف والتأكد من صحة الآراء وتجنب الميل الذاتي.

التوازن بنقل المعلومة ووجهات النظر دون احكام وبتساو، مع الحرص على المصلحة العامة.

الموضوعية بنقل الاحداث بأقصى درجات من الأمانة.

سلامي اسعيداني، الوجيز في إدارة المؤسسات الإعلامية (الجزائر، الدار الخلدونية، 2016) ص 93_ 95¹

المبحث الثاني: تأثير القضايا السياسية لبرنامج دائرة الضوء في نشر الوعي السياسي.

استطاع برنامج في دائرة الضوء احتلال مكانة بارزة له ضمن اجندة مشاهدة المجتمع الجزائري، خاصة الطبقة المثقفة والفئة النخبة، لما يتميز به من جدية في تناول وطرح القضايا وأسلوب راقى في الحوار والنقاشات عكس البرامج السياسية الأخرى التي تميل الى العنف والتعصب في الآراء والخروج عن الموضوع المُناقش.

كما تعد البرامج السياسية برامجاً متخصصة في الشؤون السياسية، تحتاج الى مُعد مختص بدوره ويتمتع بنضج سياسي ووعي بالمتغيرات والتطورات على كافة الأصعدة، والمقدرة على ربط الاحداث استنادا الى الثقافة العالية والمعلومات التي يحوزها، عادة ما تنتجها اقسام الاخبار وتركز على موضوع واحد تتم مناقشته بإسهاب مع المسؤولين والمحليلين السياسيين وغيرهم من الفاعلين في الشؤون السياسية.

تهدف البرامج السياسية الى تغطية جميع مستويات المشاهدين وتأخذ اشكال الإنتاج التلفزيوني المختلفة، فقد تكون في شكل برنامج حوارى او برنامج جماهيري او في شكل مجلة او حتى في شكل حديث، ويهدف مضمونها الى تحقيق وظيفة الاعلام والاخبار ونشر الوعي.

المطلب الاول: أهمية واهداف برنامج في دائرة الضوء.

أهمية البرنامج:

في غالب الأحيان يقوم هذا البرنامج (في دائرة الضوء) بدور الناقل لمؤشرات سياسية نشأت وانطلقت من قنوات التنشئة الأخرى التابعة للإعلام كالصحف والراديو الانترنت.. الخ وعادة ما يعزز توجهات سياسية قائمة بدلا من خلق توجهات جديدة، فكثيرا من هذه الرسائل تنشأ وتبدأ خارج التلفزيون، فالمسؤولون الحكوميون والقادة السياسيون يدلون بتصريحات و الجماعات الثانوية تنقل معلومات سياسية الى أعضائها اما الاحداث في المحيط السياسي يتم التقاطها وايصالها الى الشعب، اما فيما يخص برنامج في دائرة الضوء يقدم بشكل رئيسي دور التنشئة السياسية بإيصال رسائلهم باعتبار مدير البرامج التلفزيونية والمنشطون التلفزيونيون لا يكون لهم في الواقع الا دورا بسيطا في تحديد نوعية البيانات السياسية التي يقومون بنقلها الى الناس.

يعد هذا البرنامج أداة فكرية للتواصل والتعبير عن الرأي والتنقيف دون المساس بمصالح المجتمع والافراد.

اهداف البرنامج

- * هدفه تشكيل آراء الكبار باعتبارها منبر اعلامي من خلاله تتشكل التوجهات السياسية بتوفير معلومات جديدة وخلق صورة جديدة عن القادة السياسيين.
- * إعطاء فرصة للمرشحين السياسيين المستضيفين ان يقدموا برنامجهم من خلال اذاع الحصة.
- * يقرب البرنامج في _دائرة الضوء وجهات النظر السياسية وينمي التوافق السياسي.
- * يدعم المبادئ والاسس التي يقوم عليها المجتمع.
- * يرفع المستوى الفكري والثقافي بنشر الوعي السياسي لتكوين رأي عام مستنير.
- * اغناء شخصية المواطن وثقافته ووعيه ويُعززي انتمائه وهويته القومية ويحصنه من الاستلاب الثقافي.
- * يحقق مشاركة المواطن الإعلامية ويكرس حرية التعبير والحق في الاتصال لديه كمقومين أساسيين لتعزيز النهج الديمقراطي والتعددية السياسية.
- * يحقق التعامل بين وسائل الاعلام المختلفة الحكومية والخاصة.
- * يحقق الوعي الإتصالي والرؤية النقدية لدى المواطنين.
- * يسعى الى إستعاب متطلبات العولمة والانفتاح على حضارات الشعوب الأخرى والموازنة بين الانفتاح والخصوصية الثقافية مما يعزز المضمون القومي المرتبط بتراث الامة العربية وقيمتها الروحية.
- * الاسهام بدور إيجابي في التنشئة السياسية وتحقيق صوت اعلامي مسموع عربيا ودوليا.
- * تعزيز اللغة العربية كأداة للتواصل ووعاء للثقافة العربية.

المطلب الثاني: القضايا التي يبتها برنامج في دائرة الضوء.

استطاع برنامج في دائرة الضوء احتلال مكانة بارزة له ضمن اجندة مشاهدة المجتمع الجزائري، خاصة الطبقة المثقفة وفئة النخبة، لما يتميز به من جدية في تناول وطرح القضايا وأسلوب راقى في الحوار والنقاشات عكس البرامج السياسية الأخرى التي تميل الى العنف و التعصب في الآراء و النقاشات والخروج عن الموضوع الأصل، فبذلك استطاع هذا البرنامج لفت الانتباه لفئة كبيرة من المجتمع و التأثير فيها وتغيير بعض من معتقداتها السياسية، كما عمل البرنامج على خلق صورة ذهنية عن واقع الحياة السياسية في الداخل الجزائري وخارجه، كما خلق مساحة من

حرية الرأي والتعبير وساهم بشكل كبير في توضيح الروى للمشاهد الجزائري، ونشر الوعي السياسي و المساهمة في تشكيل ثقافة سياسية للوصول الى المشاركة السياسية.¹

كذلك يطرح مشاكل متميزة خاصة تلك التي يعرقلها النمو في عديد من الدول النامية، كما يعد هذا البرنامج شديد الحرص على مناقشة مثل هذه القضايا والغوص فيها للبحث عن أسباب وجودها والفشل في حلها سواء أكانت اقتصادية او اجتماعية او سياسية.

وفيما يخص القضايا التي يطرحها ويناقشها ويحلها مع النخبة المختصة التي يستضيفها فهي في مجملها مواضيع مختلفة ذات شأن داخلي وخارجي نذكر بعض منها بإجازة:

1. القضايا الداخلية الحساسة:

1- قضية الانتماء والهوية: كطرح مسألة اللغة الامازيغية والاعتراف بها كلغة رسمية بعد احداث مايعرف

بالربيع الامازيغي الممتد من فترة 1980م والذي تحول فيما بعد الى ملف تجاذب سياسي.

2- قضايا الامن والوحدة الوطنية: ساهم هذا البرنامج في تعزيز الامن والوحدة الوطنية من خلال مناقشة

جملة من الازمات المتتالية التي شهدتها البلاد من أهمها ازمة تيفنتورين و أزمة غرداية وأيضا ازمة

الحراك الشعبي.

❖ ازمة تيفنتورين: التي عرفتها البلاد في 16 جانفي 2013م بسبب هجوم إرهابي على منشأة نفطية بذات

المنطقة الواقعة بمدينة عين اميناس ولاية إليزي، واحتجزت 573 رهينة جزائرية و 132 رهينة اجنبية، وكان

لبرنامج في دائرة الضوء وقع كبير في مناقشة هذا الموضوع الحساس ولعب دورا منسجما مع المعالجة

الرسمية الأمنية.

❖ ازمة غرداية: والتي بدأت في 13 نوفمبر 2013م واستمرت احداث العنف فيها الى غاية جوان 2015م

وهي ليست بالأزمة الأمنية الأولى في هذه الولاية، حيث كان البرنامج سباق في اعداد أخرى سابقة ايضا

تغطية حيثيات مثل هذه الأزمات التي تقع بالذات في هذه المنطقة وكذا البحث حول طبيعتها وهل هي

صراع اثني بين قبائل عربية_ امازيغية او هي صراع أجهزة سياسية ام مشاكل متعلقة بالتنمية؟

❖ الحراك الشعبي: الذي انطلق في 22 فيفري 2019م في مليونيه شعبية للمطالبة برحيل أوجه النظام القائم

وعدم السماح بعهدة خامسة للرئيس الراحل ع. بوتفليقة، ليتحول من بعدها المطالب أخرى وهو ما سوف نقوم

بتحليل مضمونه في المطلب الموالي.²

إبراهيم اسماعيلي، عبد الحكيم غناي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية، مرجع سابق، صص 81، 82.

²Etablissement Public de Télévision www.entv.dz المؤسسة العمومية للتلفزيون

3- قضايا سياسية أخرى (داخلية):

- ❖ الاعلام: بين الواجب المهني والدفاع عن ثوابت الجمهورية.
- ❖ في زمن الكورونا: الاعلام أداة حرب.
- ❖ مسألة البطالة والعمل: قيمة بكل الابعاد.
- ❖ الجزائر ودبلوماسية الوساطة: رهان تثبيت الحل السياسي وإصلاح ذات البين.

II. القضايا الخارجية الحساسة:

- ❖ الازمة الليبية: في انتظار الحوار... الدبلوماسية تهزم الرصاص.
- ❖ الانقلاب العسكري في السودان: دعوات داخلية ودولية لتسليم السلطة للمدنيين.
- ❖ انقلاب فنزويلا: فصل من حرب باردة جديدة بتوقيت كراكاس.
- ❖ الجولان المحتل: مواجهة أمريكية روسية.
- ❖ قمة الاتحاد الافريقي: افريقيا وتحدي السلم والامن والتنمية.
- ❖ حق الشعوب في المقاومة: الصحراء الغربية انموذج.
- ❖ تهاوي أسعار النفط: كورونا وسجال السعودية وروسيا في أوبك يزلزل البرميل.
- ❖ الدبلوماسية الجزائرية: حراك ومباحثات على محور موسكو، واشنطن، ونيودلهي.
- ❖ المغرب العربي: التحديات الأمنية وحتمية التنسيق وrehان البقاء.
- ❖ العلاقات العربية: العربية ارث الماضي.

سعى برنامج في دائرة الضوء الى طرح القضايا التي تدعوا لحفظ الهوية والوحدة الوطنية باعتبارها مسائل حساسة، لكنه لم يتمكن من إزاحة الغبار عنها لأبعد حد ممكن لأسباب أمنية، ونظرا لحجب المعلومات المقيدة بالمادة 84 من قانون الاعلام 12_05 في منع الوصول للخبر المتعلق بسر الدفاع الوطني، ما انعكس على حصة البرنامج والمتعلقة بعدد (ازمة تقننورين)، فلم يفلح في معالجة اغلب الجوانب المتعلقة بالأزمة، ليس بكونها ثغرة أمنية او فشل سياسي بعدم المساس بأمن الدولة الجزائرية. ولعل هذا ما يطرح مشكلة حرية وشفافية الوصول الى المعلومة الرسمية في بعض الأحيان والاكتفاء بالطابع الاحتفالي فقط، ولكن هذا لا يُنكر انه في اعداد أخرى حساسة كمسألة الحراك الشعبي مثلا استطاع نقل المعلومة بحذافيرها الى المشاهد كما قدم الكثير للمواطن مساهما في تكوين نسبة من الوعي لديه تمكنه من التحليل المنطقي للقضايا المثارة ولما يدور بالساحة السياسية والاجتماعية.

المطلب الثالث: اهم التأثيرات السياسية لبرنامج في دائرة الضوء.

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، إذ تشير الكثير من الدراسات إلى أن هذه البرامج شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي، ففي التلفزيون الأمريكي تصل نسبة هذه البرامج إلى 20 في المئة من المجموع العام لساعات البث، وفي إيطاليا تصل إلى 40 في المائة، وفي الأقطار العربية يصل معدلها إلى ما بين 16 و 22 في المائة، وهي في جميع الأحوال تمثل الواقع الأول من بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى، وتشير الدراسات أيضا إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام ومتابعة المشاهدين، إذ تشير إحدى الدراسات العربية إلى أن البرامج السياسية تحظى بمتابعة المشاهدين بانتظام، والاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية، وكذلك عن سر اهتمام المشاهدين بهذا النوع من البرامج، وباختصار يمكن القول أن سر هذا الاهتمام يعود إلى ما يمكن أن تلبه هذه البرامج من حاجات ترتبط بطرفي عملية الاتصال (المرسل _ المستقبل)، إذ يمكن إجمال الأدوار السياسية لهذه البرامج فيما يلي :

- زيادة معلومات الجمهور بهدف تحقيق التواصل معه عبر استثمار وسائل الإعلام التي يعد التلفزيون من أهمها، إذ يستطيع أن يعمل باعتباره مضاعفا لمصادر المعلومات.
- آراء جديدة لدى الجمهور عن موضوعات وقضايا يهتم بها.
- غرس وتدعيم القيم والتقاليد السياسية، مثل: الحرية والمساواة واحترام القانون والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما.
- تكوين الرأي العام واتخاذ القرارات إزاء القضايا المهمة.¹
- تحقيق التعبئة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أداء فعله إزاء الحوادث السياسية الكبيرة.
- التصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الأخرى المنافسة.²

أ_الحراك السلمي فيفري 2019

حاولت هذه الحصة بعنوان الحراك السلمي الجزائري لعدد جديد من برنامج في دائرة الضوء تناول قراءة سييسولوجية للحراك والوسط الشعبي الجزائري باستضافة ثلة من أساتذة علوم الاتصال وعلوم الاجتماع ومدونين سياسيين وذلك

¹ عبد الحميد حفري، التلفزيون الجزائري واقع وافاق، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 2007) ص، ص32_34.

² سليمان الرياشي وآخرون، الازمة الجزائرية الخلفيات السياسية. الاجتماعية. الثقافية. (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1999) ص، ص13.

لدراسة السلوك الاجتماعي للمجتمع الجزائري بتحليل خطاباتهم ولافتاتهم وحتى هتافاتهم التي كانت محملة بمطالب هدفها واضح وثابت في كل جمعة حراك، ما أسفر عن تحليلاتهم ولافتاتهم ان الشعب الجزائري بكل اطيافه وشرائحه من مختلف أبناء الشعب ومن طبقات مثقفة وطلبة وأساتذة هم شعب متشبع بوعي سياسي من مستوى اخر وفكر عال من خلال تجسيد مطالبهم التي وقفوا عليها ولم يتراجعوا عنها، والدليل على ذلك قدرتهم على الغاء العهدة الخامسة للرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، والذهاب الى انتخابات نزيهة بسقوط رؤوس الفساد في البلاد، فاعتبرت هذه الحصة وهذا البرنامج منبراً لتعزيز نشر الوعي السياسي الذي هو في الأساس موجود ومتأصل في الشعب الجزائري.

قدم أستاذ علم الاجتماع عبد الكريم بن اعراب مداخلة عبر السكايب بذات الحصة كانت من مدينة قسنطينة، يرى فيها ان الشعب الجزائري ركز على قضية جوهرية واحدة مفادها اسقاط أعمدة الفساد والعصابة المستقلة في هرم السلطة وضل ثابتاً رغم كل محاولات اختراقه، وهو مالم تستطيع اغلب الدول العربية تحقيقه وذهبت في منعرج الانزلاق السياسي، ومعتبرا الحراك الجزائري تجربة فريدة من نوعها في الوطن العربي والعالم ككل. فمقارنة حتى مع الشعوب المتحضرة نجد ان الحراك تزامن مع مظاهرات السترات الصفراء في فرنسا التي طالها العنف والتخريب والتدخل الأمني بمنطقة شانزليزيه.

استطاعت هذه الحصة من برنامج في دائرة الضوء تحليل السلوك والمطلب والانسان من خلال قراءات عميقة اعتبرتها لحظة فارقة عاشها المجتمع الجزائري، تدعو للتركيز على تشكل الوعي وأشكال التعبير والفعل السياسي والاجتماعي، الذي انتقل من قالب تقليدي الى ثقافة رقابية حديثة، تمنح كل شخص حرية التعبير والوجود الفكري والسياسي الذي أضاف شيء جديداً وهو سلميته التي أدت الى تغيير الفلسفة السياسية للجزائريين مما أذهل العالم وأعطى درسا مثالا عن مدى وعي المواطن الجزائري في التعبير عن مطالبه بصورة راقية. أصبح عنوانا للباحثين والمفكرين في نقاشاتهم ومحاولاتهم مرافقة هاته الحركية الشعبية من خلال دراسة علمية لاستثمار الفكر، هاته الطاقة الشبانية خاصة في هذه المرحلة الوطنية الحاسمة والمهمة، ببروز خطابات شعبية جديدة تستوجب حسب المحللين الاهتمام بها وتفسيرها وتحليلها.

وجاءت كلمة الأستاذ (مصطفى كسياسي) أستاذ علوم الاتصال داخل بلاطو ذات الحصة في شكل طرح تحليلي لوعي الشاب الجزائري من خلال هدفين يرى انهم موجدين ومتأصلين في فكر وذهنية الجزائري هما: الهدف الأول ان الشعب الجزائري عانى لمدة طويلة ما اعطى عنهم صورة نمطية بانهم يتصرفون بطريقة غير متحضرة وهو ما كان تحدي ظرفي لاستفاقة استثنائية تعيد النظر في القاعدة الوهمية التي رسمت على الجزائري بالأخص عند النظر في ماضي العشرية السوداء، اما الهدف الثاني هو تخوف الجزائريين اذا انتفضوا او تظاهروا قد يعيشوا مأساة مضت ما تركهم يخلقون هذا التحدي لعدم الذهاب الى أي عنف قد يضرهم، كما كان لهم امل في التغيير في حال غيروا من

سلوكهم السابق بتفعيل الذكاء لتسويق صورة جديدة عنهم، وهو ما كان يحدث كل جمعة بالحفاظ على السلمية، نظافة الشوارع، تنظيم حراكيتهم..

الشعب الجزائري كان يعلم ان العالم ينتظره في كل جمعة حراك ويشاهد مسيراته ويذيع اخباره، ولذا لم تعطى أي فرصة للإعلام الخارجي كي يسيء له وهو ما أثبتته الحراك بسلميته.

اعطى منشط الحصة كريم بوسالم رايه في هذا الموضوع يدعو فيه الشباب الجزائري ان يجعل من هذا السلوك ثقافة يومية ونطا دائماً يستوجب الاحترام للقوانين والذي لا يمكن الا بوجود دولة قانون حقيقية كي يصبح من حراك سلمي استثنائي الى قاعدة يومية في حياتهم وان يعززوا وعيهم السياسي لواقع بلادهم من خلال مشاهدة مثل هذه المواضيع والحصص التي تثبت تلفزيونياً وتساهم في وعي أفكارهم من خلال التحليل السياسي واخذ المعلومة الصحيحة وبشكل دقيق من خبراء السياسة والطبقة المثقفة.

يمكن ملاحظة عودة اهتمام الشارع الجزائري بالحياة السياسية بعد بدايات الحراك السياسي في الجزائر، الراجعة الى سهولة حركية المعلومة من خلال مخرجات العولمة (الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي). والحقيقة ان مستوى الوعي السياسي داخل أوساط المجتمع الجزائري ليست وليدة فترة الحراك الزاهنة بل متجذرة لدى الفرد الجزائري بناءً على خبراته منذ فترة الاستعمار مروراً بفترة التسعينات من القرن الماضي وصولاً الى المرحلة التي يمكن اعتبارها مرحلة عودة اتصال الفرد بالعملية السياسية عموماً، بعد انقطاع لأكثر من عقد من الزمن.

ان الحراك السياسي في الجزائر بعيون الملاحظين المختصين كان استثنائياً بكل المقاييس، من حيث التعبئة الجماهيرية وسلمية الحراك بالإضافة الى وحدة المطالب مقارنة بباقي الحركات الاجتماعية التي شهدتها بعض الدول العربية ابتداءً من سنة 2011م او ما عرف بالربيع العربي آنذاك، والذي ساهم في وضع هذه الصورة للحراك هو مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت من اهم وسائل التغيير في العصر الحديث، وهو ما فتح مجالاً للفضائيات الجزائرية خصوصاً للتحدث والتعبير بكل اريحية في المجال السياسي والنضالي للشعب بعد ما كان معتم ولا يعطي الصورة الواقعية للشارع الجزائري لسنوات، واصبحت تثبت برامج مفتوحة النقاش في مختلف المواضيع السياسية وبكل شفافية مثل برنامج في دائرة الضوء الذي هو محور دراستنا اليوم والذي يستضيف محللين وأساتذة في ميدان السياسة وعلم الاجتماع وحتى النشطاء والنضاليين السياسيين من اجل مناقشة صدى الشارع الجزائري وتحلل سلوكه ومطالبه وأيضاً تحليل السياسة الخارجية، كل هذا دون تعميم او تزييف، فلقد ساهم هذا البرنامج بشكل كبير في تناول المواضيع الحساسة وإعطاء حلول تنويرية للمواطن الجزائري وكذا زيادة نمو وعيه سياسياً لما يشاهده من تصورات مستقبلية تنقل لهم من خيرة الخبراء السياسيين لأهل الاختصاص، بعد ما كانت تناقش طيلة سنوات مواضيع السياسة الخارجية او مواضيع الانتخابات الجزائرية بشكل سطحي دون ان تتعمق في مثل هذه المواضيع الحساسة، فالحراك

اعطى لها فرصة كبيرة لحرية التعبير والنقاش الحقيقي لواقع الجزائر، فكان هدف البرنامج الأول والأخير التوعية السياسية وترسيخها في ذهنية المتلقي في كل عدد جديد كان يطرح للتحليل وذلك من اجل تطوير الفكر الجزائري أكثر وقدرته على المطالبة بحقوقه بأسلوب سياسي راقي أكثر وعيا وتحضراً.¹

ب_الانتخابات الرئاسية ديسمبر 2019

توالت الاحداث وتسارعت في فترة الحراك وكان هناك اجماع على ضرورة الخروج من ازمة هذا المشهد(الحراك) والمروور بالبلد الى بر الأمان لتفادي أي انزلاق أمني محتمل. الفريق الراحل قايد صالح أكد على نقاط مهمة تتعلق بالانتخابات الرئاسية لوضع حد لمن يحاول إطالة امد الازمة، وكذا لتفادي الوقوع في فخ الفراغ الدستوري مع الإسراع بتنصيب الهيئة المستقلة لتنظيم الانتخابات وليس لمراقبتها، تحدث القايد صالح أيضا عن المسيرات الشعبية التي يجب ان تتسم بحد معقول وكافي من التنظيم والتأطير لإفراز ممثلين حقيقيين ينقلون المطالب المشروعة لتجنب اختراق هذه المسيرات، واعتبر المطالبة بالرحيل الجماعي لكافة إطارات الدولة مصطلح غير موضوعي ومعقول بل خطير وخبيث حسب تعبيره.

اعتبرت هذه الحلقة من اهم حلقات برنامج في دائرة الضوء لتاريخ تغيير الجزائر، استضافت في هذا العدد ثلة من الباحثين والنشطاء السياسيين لتحليل خطاب قائد الأركان الفريق قايد صالح فيما يخص الحملة الانتخابية وكيفية تنظيمها.

يقول في هذا السياق البروفيسور المستضاف (محمد العقاب) مؤكداً على ضرورة تنظيم الانتخابات في اقرب وقت ممكن حسب ما تحدده الظروف معتبرا ان الجيش يضع ضمانات لتفادي الفراغ الدستوري لان في هذه الظروف يتربق كل الجزائريين موعد الانتخابات الرئاسية لما بات يشكله هذا الموعد من أهمية للكثيرين كونه يأتي في سياق استثنائي، تميز بنهاية فترة حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بعد عشرين سنة من الحكم ويأتي في سياق حراك شعبي سلمي يدعوا بكل وضوح السلطة الفعلية الى الامتثال الى مطالبه وتنفيذها، بتفكيك منظومة الحكم السابقة ومحاسبة كل الفاسدين فيها بالتوجه نحو هندسة انتخابية جديدة تعزز القطيعة التامة مع منظومة الحكم السابق وممارساته لنقل الجزائر الى انفتاح سياسي حقيقي يؤدي الى بناء ديمقراطي مستمر وفعال تستطيع فيه التشكيلات السياسية والمدنية والمواطنين ممارسة حقوقهم السياسية بكل حرية، خاصة عند اختيار ممثليهم بانتخابات شفافة نزيهة لا تشارك فيها وجوه من نظام الحكم السابق.

ناقشت الحصة التدابير الرسمية امتثالا لمطالب الحراك معتبرة ان المتتبع لتطور الاحداث في الجزائر قد يستنتج للوهلة الأولى تراجع مستوى التعبئة للحراك الشعبي في الأسابيع الاخيرة مقارنة بالأشهر الأولى وهذا راجع بالأساس

التلفزيون الجزائري القناة الثالثة: برنامج في دائرة الضوء، تقديم كريم بوسالم، شوهذ يوم:19سبتمبر 2022.

الى التدابير الرسمية ذات الطابع السياسي والقضائي والتشريعي المعتمدة من طرف الجهات الرسمية بالتنسيق مع هيئة اركان الجيش الاشعبي الوطني.

تحاول هذه الحصة ان تزيل الغبار عن مفهوم ان الحراك تم اختراقه من طرف السلطة وان الحكم السابق وليياته لازال سائدا ويقرر في مصير شعب منتفض ضد حكومته، بل ان السلطة العسكرية هي من تولت مهمة الدفاع عن مطالب الحراك الشعبي وتحاول ان توصل به الى بر الأمان مثل ما استطاعت اسقاط حكم الرئيس ع. بوتفليقة وعلى الشعب ان يعي بان الجيش والشعب (خاوة خاوة) ولن يتخلى عن شعبه ولن يتم ذلك الا من خلال الذهاب الى الانتخابات والتي يجب تأجيلها حتى يتم تشكيل اللجنة المستقلة لتنظيمها وعلى الشعب الخضوع و الانصياع لما قاله قائد الأركان بتفعيل المادة 102، معتبرا ان الحراك لم يستطع تحقيق مطلب اسقاط الرئيس الا بتلاحم الجيش مع الشعب والعمل سويا وعلى الأخير تفهم حل ما يقره الجيش من تدخل في السلطة للوصول الى حل يرضي الحراك الشعبي من اجل استقرار الوطن والحفاظ على امنه.

افرز تحليل الناشطة السياسية السيدة (حملاوي ابتسام) بأن المشكلة تكمن في كيفية تنصيب لجنة تنظيم الانتخابات باعتبارها امر لا بد منه، محاولة توعية المواطن البسيط انه لا يمكن حدوث انتخابات دون هذه اللجنة من اجل تجنب الذهاب في منعرج خطير لازال يسعى ويحرض عليه كما سمتهم "مرتزقة السياسة والظروف" الذين كانوا مدعومين من قبل رؤوس الفساد بعد ما قبعوا في السجن، وبالتالي اصبح التخوف منهم ضرورة لانهم في كل مرة يحاولون تغيير مطالب الحراك بمهاجمة المؤسسة العسكرية ويرفضون الذهاب الى الانتخابات لان المتواطئين معهم من السلطة اوهموهم بتقلد مناصب سياسية مرموقة وفي الأخير سجنوا وبالتالي ظلت هذه الفئة المتسلطة التي لا تمتلك أي قاعدة شعبية وانما مسندة فقط على أعمدة الفساد تحاول بكل الطرق لعدم حدوث انتخابات، ولذا وجب تفعيل المادة 05 و08 التي تنص بان السلطة للشعب وعليه تقرير مصيره واختيار ممثله ولا يكون الا بالانتخابات والمشاركة السياسية الجماعية لكل أبناء الشعب الجزائري .

تم فتح النقاش عن كيفية توعية الشعب بضرورة تنصيب هيئة مستقلة لتنظيم هذه الانتخابات والتي لن تُستحدث إلا من خلال الرجوع الى مجلس النواب أي الهيئة التشريعية باجتماع ثلثيها لوضع تعديل دستوري لهيكله هذه الهيئة المستقلة، وعلى النخبة السياسية المساعدة في هذا الامر من خلال توعية الحراك الشعبي وابتعاده عن فكرة اسقاط كل إدارات الدولة لأنهم في حاجة لهذه الهيئة التشريعية في مثل هذا الوضع. أيضا الزامية إعادة تنظيم لجنة حوار مع النخب السياسية لإيجاد حلول للوضع الراهن مدام المؤسسة العسكرية تكلمت عليها فهي في ذاتها ضمانة لمطلبهم.

كانت اغلب المداخلات تصب في مفهوم واحد وهو كيف يسعى البرلمان الى تشكيل لجنة مستقلة لتنظيم الانتخابات في الموعد المحدد، ومبادرة الرجوع من قبل النخب السياسية الصامتة للحراك وتوعية الشعب من اجل تأطيره لتحقيق مشاركة سياسية فعالة.

استطاعت هذه الحصة من عدد: "ضمانات الجيش لتقادي الفراغ الدستوري" تقييم الحراك في المدة الأخيرة ومحاولة تشجيعه لإعادة التعبئة الشعبية بالحرص على النخب السياسية فيه لتوعية الشعب أكثر بعدم إعطاء فرصة لأشباه الجزائريين لاختراقه، كما استطاعت إيصال رسائل خطاب قائد الأركان للمشاهد وتوعيته سياسيا لما قد يحدث إذا لم يتخلوا عن رفع المطالب والشكاوى الغير مجدية بل والتركيز أكثر في إيجاد حلول من خلال الحوار البناء، للخروج من الانسداد السياسي والعمل المشترك مع الجيش للوصول الى جزائر جديدة.

كان هدف الحصة هو استيعاب الشعب الجزائري ان دور النخب مهم جدا في إيصال الرسالة لهم، كما حرصت باعتبارها منبراً اعلامياً على ضرورة الذهاب الى صناديق الاقتراع عند تحديد موعد الانتخابات وممارسة الحق الانتخابي.

يعتبر هذا البرنامج ان دور الاعلام فعال جدا لأنه الأداة السياسية الأولى في إيصال المعلومة والخبر وكذا الأسرع في استيعاب المشاهد والمتلقي لها، سعت الحصة والبرنامج لبي توعية الشعب الجزائري ونشر الوعي السياسي لما يدور في الساحة السياسية وابرز كل ما قد يغفله الشارع الجزائري من تحليل ومناقشة وتوعية ونشر للأفكار السياسية الحقيقية.¹

خلاصة الفصل الثاني:

يساهم التلفزيون بفاعلية في عملية تشكيل الوعي السياسي، وذلك بواسطة ما يسهم به من اطلاعهم وتعريفهم بالقضايا السياسية المثارة من خلال نشراتها الإخبارية وبرامجها السياسية، كما تعتبر التحليلات السياسية للقضايا عبر القنوات التلفزيونية أي السمعي البصري من اهم وسائل تشكيل الوعي السياسي وقبول هذه الوسيلة الإعلامية للآراء المختلفة والمتضاربة يلعب دورا مهم في عملية تكوين الوعي السياسي، وأيضا الاستعانة بالمتخصصين في تحليل القضايا الراهنة بشكل موضوعي يعزز الوعي لدى الافراد. فالإنسان الواعي والذي يبحث عن الحقيقة ويحمل قدرا من الثقافة يجعله ذلك يميز بين الصح والخطأ، بينما يميل غير الواعي الى تصديق كل ما يقال نظرا لعجزه التمييز بين الصح والخطأ وبين الاعلام المزيف والاعلام الصحيح فقلة الثقافة وانعدام الوعي يجعل الفرد يعتقد ان من وراء هذه الوسيلة لا يمكنه الكذب مثلا وبالتالي هذا لا يؤهله الى التفريق بين ما يعتقد به وبين ما يقال له

التلفزيون الجزائري القناة الثالثة: برنامج في دائرة الضوء، تقديم كريم بوسالم، شوهذ يوم: 23 سبتمبر 2022¹

ومنه نستنتج ان الاحداث السياسية هي اقل تأثيرا على الافراد المنعزلين عن التيار السياسي العام وأيضا تكون لديهم تصورات وادراكات محدودة حول المحيط السياسي، اما المواطنين الذين يملكون مستويات عالية من الوعي السياسي عندما تكون السياسة مهمة بالنسبة لهم يميلون الى متابعة الاحداث السياسية والانغماس فيها وكذا المشاركة في الخبرات السياسية، غير ان برنامج في دائرة الضوء استطاع تقديم الجديد للمشاهد محاولا بذلك تكوين ونشر وعي سياسي للمجتمع الجزائري فلقد كان سباق في ذلك لاعتباره اقدم برنامج سياسي على التلفزيون الجزائري وكذلك يقدمه واحداً من نخبة الصحفيين في الجزائر بعدما كانت المواضيع السياسية المطروحة على مستوى القنوات التلفزيونية الجزائرية مقتصرة فقط على نشرات الاخبار فهو إضافة جديدة من خلاله استطاع ان:

* يقدم رسائل سياسية حول القضايا المستجدة بحيث يمكن لأفراد المجتمع والمهتمين الاقتناع بها على المدى البعيد.

* تمكن من التأثير في الوعي باستضافته للنخبة من المفكرين والمتخصصين بالشأن السياسي لترويج أفكارهم من خلاله.

* أسهم ببروز قادة رأي مؤثرين في المجتمع يحضون بمتابعة الملايين حول العالم من مواقع (السوشل ميديا) بمنحهم فرصة الظهور على التلفزيون وبعدها أصبحوا يمتلكون قنواتهم الخاصة والمؤثرة على اليوتيوب.

* اعطى فرصة للمواطنين للتعبير عن رأيهم حول القضايا الحساسة والمتفق عليها بين كافة افراد المجتمع كطرح قضية التطبيع مع إسرائيل وعدم إقامة سفارة لها بالجزائر باعتبارها موضوع يرفضه الرأي العام الجزائري ويتنافى مع قناعاته وأيديولوجياته.

* ساهم في تكوين وعي سياسي بـ نقل القيم والمعايير الاجتماعية والسياسية وعزز الثقافة السياسية بأوساط الجزائر.

الخاتمة:

ختاماً للبحث الذي تناول دور القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة في التنشئة السياسية ونشر الوعي السياسي من خلال برنامج في دائرة الضوء، وبناءً على ما تم تناوله من خلال فصول المذكرة وإجابة للإشكالية المطروحة يمكن القول ان الدولة الجزائرية عمدت على غرس القيم والمبادئ السياسية بمواطنيها بغية نشر الوعي السياسي وذلك بواسطة جملة من المؤسسات الهادفة الى التنشئة السياسية والتي من بينها مؤسسة التلفزيون الجزائري من خلال برامجه السياسية.

فعملية التنشئة السياسية لها دور فعال في تكوين قيم ومعايير النظم الاجتماعية مما يساعد على بناء شخصية سوية و أيضاً تقلل من حدة التوترات التي ممكن أن تؤثر في البناء غير سوي للفكر السياسي للفرد والمجتمع، فهي من الوسائل المهمة في الحفاظ على النظام السياسي وضمان استقراره فهي لا تقتصر فقط على جانب واحد من جوانب حياة وثقافة الفرد وإنما تشمل جوانب متعددة تتعلق بمراحل انشاء المنظومة المعرفية لكي تساعد الافراد على التكيف في الحياة والتعامل مع المجتمع و التعايش والانسجام معه و التكيف مع الأوضاع المستجدة .

كما تؤدي البرامج السياسية دوراً أساسياً في إعطاء توضيح الاتجاهات للقنوات الاعلامية الجزائرية لاسيما اخراج البرامج السياسية بعد التطور الكبير الذي حدث لوسائل الإعلام المختلفة، والارتقاء في إعدادها واعطائها أولوية كبيرة ومساهمتها في وصول المعلومة بشكل دقيق إلى الجمهور بدون تحريف أو تزييف، مما يؤدي إلى حصول الجمهور على المعلومات والآراء بشكل مباشر من مصادره الأصلية. السياسية التي تسعى إلى تحقيق أهداف سياسية، فالسياسي يتحدث إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام لفرض ممارسة السلطة، وكذلك الأفراد الذين يشاركون في العملية السياسية يعبرون عن آرائهم وقضاياهم من خلال وسائل الإعلام، وهكذا تستمر العلاقة التكاملية الجدلية بين الإعلام والسياسة.

اما التجربة الجزائرية الغنية بالتطورات السياسية والاجتماعية في ميدان التنشئة السياسية بمختلف مصادرها وقنواتها و ببروز الكثير من الظواهر السياسية حاولت دراستنا من خلالها استطلاع الدور الذي تلعبه القناة التلفزيونية المعروفة بالقناة الجزائرية الثالثة TV3 في تشكيل وتكوين الوعي السياسي من خلال برنامج في دائرة الضوء الذي أضاف الكثير للمشاهد الجزائري لتعزيز وعيه السياسي بالقضية السلمية للحراك والذهاب لانتخابات نزيهة وكذا تعميم ثقافة سياسية على مستوى كل شرائحه خاصة و نحن في عصر السرعة والعولمة والتكنولوجيا وتأثر الافراد أيضا بما يعرف بقنوات التواصل الاجتماعي وتقريب الأفكار فيما بينهم وكان واضحا وملموسا في الحراك الشعبي (فيفري 2019م)، لما عرفه المجتمع الجزائري من وعي سياسي كبير وبما يعيشه من ظروف وأوضاع في البلاد ومحاولة اغلب الأحزاب السياسية بعد الحراك الشعبي التغيير في محتوى برامجها بما يخدم المواطن أولا حتى تضمن اقباله عليها وثانيا لان المواطن قد استوعب ونضج وعيه بما يدور بالساحة السياسية ولا يمكن لأي جهة سياسية او تابعة للدولة بما فيها الأحزاب ان تستغفله وكذلك الفئة الطلابية بالجامعات نجدها تتمتع بوعي سياسي عميق سببه الظروف المعيشية والاجتماعية

التي يحياها ويرفضها ونلمسها في سخطه عن الدولة والنظام القائم والتفكير في التغيير بالانتخاب الشرعي. اذا فكرة المشاركة السياسية أضحت موجودة وصارخة عن ذي قبل من عزوف لدى الشباب الجزائري.

ان هذه الدراسة ماهي إلا منطلق ومقدمة لبحوث قادمة، ونرجى انّ يثري هذا العمل المكتبة الجامعية ويكون إضافة جيدة ومحفز لأعمال جديدة في هذا الإطار ويكون له فائدة في تزويد المعرفة العلمية، واتمنى ان أكون قد وفقت في تغطية جوانب هذا الموضوع.

قائمة المراجع والمصادر

LES REFERENCES

قائمة المراجع والمصادر

Les Références

أولا - الوثائق الرسمية:

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 16_01 المؤرخ في 06 مارس 2016، المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية الصادرة في 07 مارس 2016، عدد 14، 2016.
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون العضوي رقم 12_05 المؤرخ في 12 جانفي 2012، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية، عدد 02.
- 3- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08_04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، فيفري 2008.

ثانيا - الكتب:

- 5- أباطة إبراهيم الدسوقي والغنام عبد العزيز، تاريخ الفكر السياسي (بيروت_ لبنان: دار النجاح، ط. 2، 1973).
- 6- الخطاب سمير، التنشئة السياسية والقيم (القاهرة_ مصر: ايترا للطباعة والنشر والتوزيع، ط. 1، 2004).
- 7- العمر معن الخليل، التنشئة السياسية الاجتماعية (عمان_ الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط. 1، 2004).
- 8- إسماعيل محمود حسن، التنشئة السياسية: دراسة في دور اخبار التلفزيون (مصر: دار النشر للجامعات، ط. 1، 1997).
- 9- الحسن احسان محمد، علم الاجتماع السياسي (الأردن: دار وائل للنشر، ط. 1، 2005).
- 10- الخطيب احمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الجزائر وأثرها الإسلامي في الجزائر (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985).
- 11- المنصف وناس، الدولة والمسألة الثقافية في المغرب العربي (تونس: سراس للنشر، 1996).
- 12- الجابري محمد عابد، السياسات التعليمية في اقطار المغرب العربي: المغرب تونس الجزائر (عمان. الاردن: منتدى الفكر العربي، 1989).
- 13- الغريب صقر عبد العزيز، الجامعة والسلطة: دراسة تحليلية (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط. 1، 2005).
- 14- الحمداني قحطان احمد، الأساس في العلوم السياسية (عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012).

- 15- السواح وائل، سلسلة التربية المدنية منشورات بيت المواطن (دمشق: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، ط.2، 2014).
- 16- أبو سميرة محمد، الإعلام السياسي (عمان_الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2011).
- 17- الحديدي مي سعيد وامام علي سلوى، الإعلام و المجتمع (لبنان: الدار المصرية اللبنانية، 2004).
- 18- الرياشي سليمان وآخرون، الازمة الجزائرية: الخلفيات السياسية، الاجتماعية، الثقافية (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1999).
- 19- أبو قاسم خشيم وبشير المغيربي، التنشئة السياسية: دراسة تحليلية مترجمة للمؤلف ريتشارد داوسن (بنغازي: دار الكتب الوطنية_جامعة قاريونس، ط2، 1998).
- 20- ديلو ستيفن، المجتمع المدني بين التفكير السياسي والنظرية السياسية، ترجمة ربيع هبة (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003).
- 21- ولد الصديق ميلود، الإغتراب السياسي في الوسط الطلابي (عمان: دار الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016).
- 22- حمادة عمار، الوعي والتحليل السياسي (بيروت: دار الهدى، 2005).
- 23- حفري عبد الحميد، التلفزيون الجزائري واقع وإفاق (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 2007).
- 24- محمد داود عبد الباري، التنشئة السياسية للطفل (الإسكندرية: البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1، 2005).
- 25- محمد الشيخ الخليل جواد، دور التنشئة السياسية في تعزيز وعي الشباب الفلسطيني بحق العودة (لندن: الجامعة الإسلامية (مركز العودة الفلسطينية) ط1، 2008).
- 26- علي سعد إسماعيل، مبادئ علم السياسية (بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2000).
- 27- عبد ربه صابر، الوعي السياسي الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي (مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط1، 2003).
- 28- تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية في الجزائر (الجزائر: دارالخلدونية، 2008).
- 29- سلامي اسعيداني، الوجيز في إدارة المؤسسات الإعلامية (الجزائر: دار الخلدونية، 2016).

ثالثا-المجلات والدوريات:

- 30- الكويتي محمد عيسى، (الوعي السياسي وأهميته لتطوير العملية الديمقراطية)، أخبار الخليج، ع.16067، الاربعاء 30 اكتوبر 2018.
- 31- السرحان صايل، (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي: دراسة تطبيقية)، جامعة ال البيت، (مجلد 22)، ع.04، 3 اوت 2016.

- 32- أبو يعقوب شدان يعقوب بخليل، (أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية)، جامعة النجاح الوطنية، ع.03.
- 33- هويدا مصطفى، (الاعلام والمشاركة: المقومات والاشكالات)، المجلة الرسمية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، ع.02، 2000.
- 34- مراح سعيد وقارش محمد، (الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات)، مجلة الحقيقة، ع.39، جامعة احمد دراية، ادرار، 2017.
- 35- محمد أحمد موسى، (دور نظام التعليم في تنشئة الطفل العربي)، (مج10)، ع.100، 13 يونيو 1987، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ص، ص 137_160.
- 36- فارح سماح، (التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية)، مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية، ع.02 و03، جانفي_جوان 2008.

رابعا- القواميس والموسوعات:

- 37- لسان العرب، ابن منظور الانصاري (بيروت: دار المعارف، ط1) 1962.
- 38- http://dictionnaire/political_encyclopedia.org/: الموسوعة السياسية، التنشئة السياسية
- 39- <http://ar.Wikipédia-orge/wiki> موسوعة ويكيبيديا، الوعي السياسي، الرابط:
- 40- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/موسوعة> ويكيبيديا الجزائرية الثالثة.

خامسا- الرسائل الجامعة:

- 41- اسماعيلي إبراهيم، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية، مذكرة ماستر منشورة (جامعة العربي بن مهدي: ام بواقي، كلية العلوم السياسية، 2017_2018).
- 42- بن قرash فاطمة، الأحزاب السياسية ودورها في التنشئة السياسية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس (جامعة الطاهر مولاي: سعيدة، قسم العلوم السياسية، 2016_2017).
- 43- حرمة لحسن وخاي أبو بكر، الإعلام في الجزائر ودوره في التنشئة السياسية، مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة (جامعة احمد دراية: ادرار، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018_2019).
- 44- يحيواوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة (جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010_2011).
- 45- كربوب عماد وبلعباس عبد الرزاق، تشكيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي عبر موقع فيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماستر منشورة (ورقلة، كلية الاعلام والاتصال، 2015_2016).

- 46- عثمانى التهامي، التنشئة السياسية في الجزائر وليبيا من خلال برامج التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في النظم السياسية المقارنة (جامعة وهران، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009_2010).
- 47- فتاح كمال، دور الأحزاب السياسية في التنمية المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة، (جامعة وهران، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2011_2012).
- 48- رمضان عبد المجيد، توجهات السياسة الإعلامية في الجزائر على ضوء الإصلاحات السياسية، رسالة دكتوراه منشورة، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015_2016).
- 49- رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير (الأردن، جامعة البتراء الأردنية، 2012_2013).
- 50- شرايرية طارق واخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر (جامعة قالمة، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، 2016_2017).
- 51- غناي عبد الحكيم، تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين من خلال البرامج السياسية في القناة الجزائرية الثالثة، مذكرة لنيل الماستر (جامعة ام البواقي، قسم الاعلام والاتصال، 2017_2018).

سابعاً-المواقع الالكترونية:

- 52- الحدابي إلهام، أنواع الوعي بين الفردي والجمعي في 14 ديسمبر 2016، الرابط:
- 53- تاريخ الاطلاع: 2022_04_13.
- 54- السيد شيرين، ماهي التنشئة السياسية؟ ومراحلها و مصادرها، في 26ماي 2021، الرابط: <http://www.hespress.com> تاريخ الاطلاع 20مارس 2022.
- 55- التلفزيون الجزائري- القناة الثالثة: برنامج في دائرة الضوء، تقديم كريم بوسالم، شوهد يوم: 19_23 سبتمبر 2022.

56- Etablissement Public de Télévision المؤسسة العمومية للتلفزيون www.entv.dz

ثامناً-المراجع الأجنبية:

- 57- David Easton and Jack Dennis, children in the political system : origins of political legitimacy (New York : McGraw_Hill, 1969)
- 58- <https://www.lexpressiondz.com/culture/lecran8libre/231011-la-television-publique-a3-pqsse-en-hd.html>

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف دراستنا التي تتمحور حول اسهام برنامج في دائرة الضوء الذي يبث من خلال القناة التلفزيونية الجزائرية الثالثة TV3 في التنشئة السياسية ونشر الوعي السياسي بالجزائر، وللتعرف على هذه العلاقة الترابطية بين هذين المتغيرين (التنشئة السياسية و الوعي)،قمنا بتناول مؤسسة التلفزيون الجزائري الفضائية ،كقناة تهدف لنشر الوعي السياسي من خلال برنامج في دائرة الضوء الذي تبثه للمشاهد توصلنا الى نتيجة ان هناك العديد من التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية بما فيها مؤسسات الاعلام ،رأبي الشخصي إذا ما سعت الجزائر الى تطوير المؤسسات المسؤولة عن التنشئة السياسية وترقيتها سنتصل بالفعل الى تحقيق هدفها المتمثل في نشر الوعي السياسي بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية: التنشئة السياسية _ الوعي السياسي - الحراك الشعبي - الانزلاق الأمني - الانفتاح السياسي.

Summary of the study in English:

Our study, which revolves around the contribution of the program In the Circle of Light, which is broadcast through the third Algerian TV channel, TV3, aims at political upbringing and spreading political awareness in Algeria. To spread political awareness through a program in the spotlight that it broadcasts to the viewer. We have come to the conclusion that there are many challenges facing the institutions of political education.

Keywords: political upbringing – political awareness – popular movement – security slide – political openness.

Résumé de l'étude en français ::

Notre étude, qui s'articule autour de l'apport de l'émission In the Circle of Light, diffusée sur la troisième chaîne de télévision algérienne, TV3, vise à l'éducation politique et à la sensibilisation politique en Algérie. Sensibiliser politiquement à travers une émission sous les projecteurs qu'elle diffuse au téléspectateur. Nous sommes arrivés à la conclusion que les institutions d'éducation politique sont confrontées à de nombreux défis.

Mots clés : éducation politique – conscience politique – mouvement populaire – glissement sécuritaire – ouverture politique.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	إهداء
01	مقدمة
02	أولاً- أهمية الدراسة
02	ثانياً- أهداف الدراسة
03	ثالثاً- أسباب اختيار الموضوع
03	رابعاً- الدراسات السابقة
04	خامساً- حدود الإشكالية
05	سادساً- الفرضيات
05	سابعاً- منهج الدراسة
06	ثامناً- مصطلحات الدراسة
07	تاسعاً- خطة الدراسة
09	الفصل الأول : الإطار النظري للتنشئة السياسية والوعي السياسي
10	تمهيد
10	المبحث الأول : ماهية التنشئة السياسية
10	المطلب الأول :تعريف التنشئة السياسية
14	المطلب الثاني : أنواع وأنماط التنشئة السياسية
15	المطلب الثالث :أهمية وأهداف التنشئة السياسية
19	المبحث الثاني :مراحل وابعاد التنشئة السياسية
19	المطلب الأول :مراحل التنشئة السياسية
23	المطلب الثاني :ابعاد التنشئة السياسية
25	المبحث الثالث :مفهوم الوعي السياسي
25	المطلب الأول : تعريف الوعي السياسي
27	المطلب الثاني : خصائص وأهمية الوعي السياسي

29	المطلب الثالث: أنماط ومستويات الوعي السياسي
32	خلاصة الفصل الأول
33	الفصل الثاني اسهام برنامج في دائرة الضوء في التنشئة السياسية ونشر الوعي السياسي بالجزائر
34	تمهيد
35	المبحث الأول: البرامج السياسية للقناة الجزائرية الثالثة
35	المطلب الأول: تعريف القناة الجزائرية الثالثة
38	المطلب الثاني: التعريف ببرنامج في دائرة الضوء
39	المطلب الثالث: خصائص برنامج في دائرة الضوء
40	المبحث الثاني: أثير القضايا السياسية لبرنامج دائرة الضوء في نشر الوعي السياسي
40	المطلب الأول: أهمية واهداف برنامج في دائرة الضوء
41	المطلب الثاني: القضايا التي يبيتها برنامج في دائرة الضوء
44	المطلب الثالث: أهم التأثيرات السياسية لبرنامج في دائرة الضوء
50	خلاصة الفصل الثاني
51	خاتمة
53	قائمة المراجع
58	ملخص الدراسة
61	فهرس المحتويات